



# مجلة التَّوْحِيدِ

إسلامية  
ثقافية  
شهرية

تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية

التنصير في قلب القاهرة

صراحة أم وقاحة !؟

المفتى في مالطا ...

كلمة عن الغناء



جمادى الأولى ١٤١٢

العدد ٥

السنة العشرون





# مجلة التوحيد

اسلامية ثقافية شهرية

تصدرها:

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

رئيس التحرير: محمد فهمي احمد

صاحبة الامتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٣٩١٥٥٧٦

٣٩١٥٤٥٦

٨ شارع قولة بعبادين - القاهرة: ت

## عن النسخة

السعودية ٣ ريالات	الخليج العربي ٤٠٠ فلساً -
الكويت ٣٠٠ فلس	المغرب ثلاثة أرباع دولار
الأردن ٣٠٠ فلس	السودان ٦٠ قرناً صرياً
العراق ٥٠٠ فلس	مصر ٢٥ قرناً
دول أوروبا وأمريكا وباقي دول أفريقيا وآسيا ما يوازي دولاراً أمريكياً	

بسم الله الرحمن الرحيم

# كلمة التحرير

## التنصير فى قلب القاهرة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله - وبعد:

ففى مدينة القاهرة التى يسمونها مدينة الأزهر أو مدينة الألف مؤذنة، فى هذه المدينة عاصمة الدولة المصرية التى ينص دستورها على أن الإسلام هو الدين الرسمى للدولة .... ما كنا نتصور أن تتم محاولات تنصير المسلمين علانية جهارا نهارا وأن تعلن الجهة القائمة بهذا النشاط عن نفسها وكأنها تمارس حقا قانونيا مشروعا ... !

انتهزت هذه الكنيسة تجمعات الشباب حول مباريات الدورة الأفريقية فوزعت كتيباً شكله الخارجى يوحى بأنه يتعلق بالمباريات الرياضية حيث تتضمن صورة الغلاف ثلاثة من اللاعبين فى مشهد كروى وفوقها اسم الكتاب (من يفوز؟) أما الوجه الآخر الخارجى من الغلاف ففيه تعريف بالكتاب حيث ذكر فيه أن هذا الكتاب ليس مجرد تذكارات بمناسبة إقامة الدورة الأفريقية الخامسة للألعاب بالقاهرة عام ١٩٩١ وإنما هدفه يفوق ذلك بكثير ففيه رسالة يمكنها أن تغير حياتك حيث يحتوى على حقائق فى غاية الأهمية تتعلق بأعلى ما تملكه وهو نفسك - هكذا يقول التعريف بالكتاب - ثم يقول لك: إنك إذا تابعت صفحات هذا الكتيب جيدا وتجاوبت معه فإن المكسب الذى تفوز به لن يضيع إلى الأبد: إنه ربح الحياة.



وأقلب صفحات هذا الكتيب فإذا فى كل صفحة صورة فوتوغرافية لمشهد من أى لعبة من الألعاب الرياضية إلى جوارها كلام إما كان تعريفاً بمبدأ من مبادئ المسابقات العالمية أو دعوة مكشوفة إلى الدخول فى دين النصارى. فى المقدمة مثلاً أوضح أن المقتطفات الواردة فى هذا الكتاب كتبت بلغة عصرية من ترجمات حديثة للكتاب المقدس حتى يسهل فهمها. وقراءة وتطبيق هذه التعاليم يمكنه أن يغير حياتك، والدليل على ذلك (من حياة الذين تفاعلوا مع التحدى الذى تقدمه هذه الرسالة، وهم من كل جنسيات العالم، ويضمون العديد من الأبطال الرياضيين فى الماضى والحاضر. ويمتد هذا التأثير لكل أجناس البشر، كما يصل إلى جميع مستويات المجتمع أغنيائه وفقرائه المشهورين والمغمورين ... ) إلى أن قال ( عليك وأنت تبدأ فى قراءة هذه الصفحات أن تكون مستعداً لمواجهة التحدى ومستعداً للتغيير. ثم إنه بعد وقت قصير ستتحول هذه الألعاب الرياضية إلى أرقام فى أرشيف. أما الذكرى العظمى فقد تكون التغيير الذى سيحدث فى حياتك عن طريق التفاعل الإيجابى مع رسالة هذا الكتاب).

وفى صفحة ٨ من الكتاب ينقل فقرة من كتابهم المقدس تقول (أيها الإخوة: أنا لا أعتبر نفسى قد امتلكت الجائزة، ولكنى أفعل أمراً واحداً: أنسى ما هو وراء وأتقدم إلى ما هو أمام، إذ أسعى إلى الهدف لنوال تلك الجائزة التى يدعونا الله إليها دعوة عليا فى المسيح يسوع) وقد بين فى صفحة ١٣ بأن المسيح هو ربهم حيث قال (لأن أجره الخطية هى الموت، وأما هبة نعمة الله فهى الحياة الأبدية فى المسيح يسوع ربنا) تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

ويستمر الحديث عن المسيح عليه السلام فيصفونه بأنه ابن الله وبأنه هو المخلص والمنقذ الذى سينتصر العالم عن طريقه فيقول الكتاب فى صفحة ١٦



(وما أعلنه عن نفسه بأنه ابن الله نوقش مناقشة حادة وعورض كثيرا، لكن لم يثبت عكسه. فإما أن يكون هذا الأمر حقا أو أن يسوع نفسه يكون كاذبا) ... إلى أن قال عن المسيح عليه السلام وبرأه الله مما يقولون (ويبين لنا الكتاب المقدس الأسباب التي من أجلها نعرفه في صورتيه الإنسانية والإلهية. فلكونه إنسانا فهو يفهم موقفنا ولكونه إلها فهو يستطيع أن يعيننا) ويستمر الكتاب بعد ذلك في إثبات ألوهية عيسى عليه السلام إلى أن يدعوك للجوء إليه حيث يقول في صفحة ١٨ (المسيح هو الله ظهر في الجسد، وهو وحده طريق العودة إلى الله، ولهذا ليس من المهم كم كان مقدار فشلك في سباق الحياة، لأنه بواسطة المسيح يمكنك أن تغلب)

كيف يمكنك أن تغلب؟ الكتاب يوضح لك ذلك تحت عنوان: "الخطوة الأولى نحو النصر" فيقول لك (من هو المسيح؟ إنه ليس مجرد شخص ولد من أب مسيحي، فالمسيحية لا تأتي صدفة بالمولد، بل باختيار الميلاد الجديد، أي بأن يولد الإنسان ثانية. لم يكن لنا في ميلادنا الأول اختيار، كان ميلادا جسديا، لكن ميلادنا الثاني يحدث نتيجة عمل إرادى محدد منا، وهو ميلاد روى)

وبعد أن ينقل إليك الكتاب ما قاله بعض الرياضيين المسيحيين مثل قول أحدهم (إن كل ما أعمله يدور حول المسيح فعندما تُتسى الحلبات والملاعب والميدانيات، يظل يسوع المسيح هو الرب...) وقول آخر (...ولهذا سلمت حياتى للرب يسوع). بعد أن ينقل لك الكتاب بعض هذه الكلمات التي تؤكد أن الله تعالى هو عيسى عليه السلام يقول لك (إن الفرق بين الإيمان العقلى والإيمان الذى يأتى بالإنسان إلى الله هو التسليم والالتزام... إن التسليم للمسيح هو الخطوة الأولى نحو الانتصار فى الإيمان المسيحي) ولكى يحثك الكتاب على أمر التسليم والالتزام فإنه يعلمك صلاة ذكر نصها فى صفحة ٢١



يكفى أن أذكر لك منها أنه بدأها بقوله (أيها الرب يسوع المسيح) ويدعوه من خلالها أن يغفر له وأن يظهره من كل الخطايا ... الخ

وفى نهاية الكتاب يقول لك إذا صليت هذه الصلاة، أو صليت بكلماتك أنت تسلم نفسك للمسيح أو إن لم تكن مستعدا لاتخاذ هذه الخطوة وتحب أن تتزود بمعلومات إضافية أو إن كنت تحب أن تحصل على نسخة من العهد الجديد (الإنجيل - كتاب الحياة) أو تحب أن تتصل ببعض (المؤمنين) فى المنطقة التى تعيش فيها ... فما عليك إلا أن تملأ البيانات التى فى الصفحة الأخيرة وأن ترسلها إلى كنيسة ..... ص.ب ..... القاهرة.

وهذا الكتاب مطبوع على ورق مصقول بغلاف فاخر طبعة حديثة بالألوان ومحدد سعره بخمسين قرشا بينما تكلفته الحقيقية فى أغلب ظنى لا تقل عن جنيهين.

\* \* \*

وإذا كنا نعيش فى دولة دينها الرسمى هو الإسلام، فإن كتاب الإسلام القرآن يقول فيه ربنا عز وجل: «لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم، وقال المسيح يا بنى إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم، إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار، وما للظالمين من أنصار. لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة. وما من إله إلا إله واحد، وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم. أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام، انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون»

المائدة ٧٢ - ٧٥



ويقول عز من قائل: «وقالوا اتخذ الرحمن ولدا، لقد جئتم شيئا إدا، تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا، أن دعوا للرحمن ولدا، وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا، إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا» مريم ٨٨ - ٩٣.

وإذا كان الإسلام لا يجبر أحدا على اعتناقه ويسمح لغير المسلمين بممارسة شعائرهم كما يريدون إلا أنه لا يسمح لهم بمحاولة تنصير المسلمين. إننا نعلم أن المسلم لو حاول دعوة غير المسلمين للإسلام لاتهم بأنه يحدث فتنة طائفية... إلى آخر قائمة الاتهامات التى قد توجه له. فكيف بهذه الدعوة إلى التنصير التى تمت وقائعها ولا تزال مستمرة فى قلب القاهرة..؟ ما نتيجتها..؟ وما تأثيرها على المسلمين الذين يتصدى لحربهم أعداء الإسلام من العلمانيين والكارهين لشرع الله..؟ لا أظن أن مسلما فى مصر حتى إن كان قليل التدين يرضى أن يروج أهل الصليب لدينهم.

إننا نرجو أن يتم الضرب بقوة على يد كل من يحاول إثارة الفتنة فى مصر بين المسلمين وغيرهم سواء كان مسلما أو غير مسلم، فإننا لسنا مستعدين أبدا أن تكون مصر لبنان أخرى لا تجنى إلا الخراب.

أما بالنسبة لهذه الكتيبات الفاخرة التى تدعو إلى التنصير وما ينفق عليها فإنها تذكرنى بقول الله تعالى «إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون، والذين كفروا إلى جهنم يحشرون» الأنفال ٣٦

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

**رئيس التحرير**



# باب الفتاوى

يجيب عن هذه الاستفتاءات لجنة من:

محمد صفوت نور الدين - صفوت الشوادفى

جمال المراكبى

س ١ يسأل أ. م. ش المحلة الكبرى - محلة زياد

هل يجوز شرعاً أن يشاركه أخاه من أمه فى ميراثه من أبيه؟

ج ١ لا يجوز شرعاً أن يشاركك أخوك من أمك فى ميراثك من تركة أبك. ولكن

تقسم التركة بينك وبين أمك، للأُم الثمن ولك الباقي.

أما ما تركته أمك فيقسم بينك وبين أخيك لأُمك وزوج أمك: للزوج الربع،

والباقي بينكما بالتساوى.

أما ما تركه زوج أمك، سواء كان ميراثه من أمك أو غير ذلك فليس لك

فيه حق، بل هو لولده - أى لأخيك . إن لم يكن معه ورثة آخرون.

والشقة التى بناها أخوك لأُمك، فله قيمتها، لأنه بناها فى بيت له فيه

تعلق بالميراث. والله أعلم

س ٢: يسأل صلاح السباعى حسين - كفر صقر - شرقية:

هل يجوز ختم الصلاة بصوت مرتفع؟

ج ٢: ذهب بعض أهل العلم من السلف إلى استحباب رفع الصوت بالتكبير

والذكر عقب الصلاة المكتوبة. وممن استحب ذلك من المتأخرين ابن حزم

الظاهرى. واستدلوا بما رواه البخارى ومسلم عن عبد الله بن عباس

قال: ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ إلا بالتكبير<sup>(١)</sup>

(١) البخارى ك الأذان صفة الصلاة - ب الذكر بعد الصلاة ح رقم ٨٤١، ٨٤٢ ومسلم ك المساجد - ب

الذكر بعد الصلاة ح رقم ٥٨٣



وذكر النووي في شرح مسلم عن ابن بطال وغيره أن أصحاب المذاهب المتبوعة وغيرهم متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالذكر والتكبير، والمنقول عن مالك أنه بدعة.

وحمل الشافعي رحمه الله تعالى هذا الحديث - حديث ابن عباس - على أنه جهر وقتاً يسيراً حتى يعلمهم صفة الذكر، لا أنهم جهروا دائماً.

قال الشافعي: فأختار للإمام والمأموم أن يذكرا الله تعالى بعد الفراغ من الصلاة ويخفياً ذلك، إلا أن يكون إماماً يريد أن يتعلم منه فيجهر حتى يعلم أنه قد تعلم منه ثم يسر<sup>(١)</sup>.

قلت: ولا شك أن رفع الصوت بالذكر لغرض التعليم جائز كأن يعلم الرجل زوجته أو بنيه، أو يعلم الشيخ تلميذه. وقد صح عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المكتب الغلمان، ويقول إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن دبر الصلوات: «اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر»<sup>(٢)</sup>

ومما يؤيد ما ذهب إليه جمهور أهل العلم أن أصحاب النبي ﷺ ما كانوا يفعلون ذلك، ولو فعلوه لنقل إلينا، ولا يعقل أن يكونوا أجمعوا على تركه مخالفين ما كان يفعله النبي ﷺ.

فدل ذلك على أن آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الجهر بالذكر عقب الصلاة. وهو ما استقر عليه الصحابة ومن بعدهم. وخالف فيه بعضهم. والله أعلم

س ٣: يسأل الأخ فتح الله على الطالح - مطروح برانى: نعلم أن زكاة الإبل السائمة في كل خمس شاة، وإذا بلغت الإبل خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض ..... إلخ هل تدفع هذه الشاة، أو الناقة - بنت مخاض - إلى فقير واحد أم يتم بيعها وتوزيع ثمنها على أكثر من فقير؟

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ج ٥ ص ٨٤، فتح الباري ج ٢ ص ٢٧٩  
(٢) البخارى ك الجهاد ، ك الدعوات ، ب التعوذ من الجبن - التعوذ من البخل



ج٣: الأصل أن زكاة المشية تخرج عيناً - من نفس المشية التي تجب فيها الزكاة - ولا يخرج من غيرها إلا لحاجة شرعية، كأن يخرج شاة إذا بلغت الإبل خمساً، لأنه لو ألزم إخراج ناقه لأكلت الزكاة أصل المال، وهذه مفسدة لا يأمر بها الشرع.

ولا بأس أن تعطى الناقة - بنت مخاض - لفقير واحد ، عسى أن يخرج بذلك عن دائرة الفقر والحاجة.

وفى الترمذى عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قدم علينا مُصدِّقُ النبي ﷺ، فأخذ الصدقة من أغنيائنا، فجعلها فى فقرائنا، فكنت غلاماً يتيماً، فأعطاني منها قلوفاً.  
قال الترمذى: حديث حسن.

وقال البغوى: هذا حديث حسن - شرح السنة ج٥ ص ٤٧٦ ح ١٥٥٨  
ولا أحب أن تتفتت الصدقة بين عدد كبير من الفقراء.

س٤: يسأل الأخ سيد حمدان عطية - قرية الشنطور - سمسطا بنى سويف: هل يجوز أن تتولى المرأة منصب القضاء؟

ج٤: أجمع الفقهاء على عدم جواز تولي المرأة منصب الإمامة العظمى - رئاسة الدولة - ويقاس عليه منصب رئيس الوزراء، وذلك لقول النبي ﷺ حين علم أن الفرس أمروا عليهم ابنة كسرى «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» (البخارى - ك المغازى ح ٤٤٢٥)

وذهب جمهور أهل العلم إلى عدم جواز توليتها القضاء. قال البغوى: اتفقوا على أن المرأة لا تصلح أن تكون إماماً ولا قاضياً، لأن الإمام يحتاج إلى الخروج لإقامة أمر الجهاد والقيام بأمر المسلمين. والقاضى يحتاج إلى البروز لفصل الخصومات، والمرأة عورة لا تصلح للبروز، وتعجز لضعفها عن القيام بأكثر الأمور. ولأن المرأة ناقصة<sup>(١)</sup>، والإمامة والقضاء من كمال الولايات، فلا يصلح لها إلا الكامل من الرجال. (شرح السنة ج ١٠ ص ٧٧)

(١) يعنى نقص العقل الذى هو تغليب العاطفة، ونقص الدين الناتج عن ترك الصلاة والصوم حال الحيض والتفاس.



وزهب بعض أهل العلم إلى جواز تولى المرأة منصب القضاء. ذكره الطبري وهو رواية عن مالك.

وعن أبي حنيفة تلى الحكم فيما تجوز فيه شهادة النساء. (فتح الباري ج ٧ ص ٧٣٥) ويرى ابن حزم أنه يجوز للمرأة أن تتولى جميع المناصب في الدولة عدا منصب الخلافة، وذلك للإجماع على عدم جواز توليتها هذا المنصب. قال في المحلى، فحديث النبي ﷺ إنما هو في الأمر العام الذي هو الخلافة، برهان ذلك قوله ﷺ. «والمرأة راعية على مال زوجها وهي مسئولة عن رعيته»

وقد أجاز المالكية أن تكون وصية ووكيلة، ولم يأت نص من منعها أن تلى بعض الأمور،

وقد روى عن عمر بن الخطاب أنه ولي الشفاء - امرأة من قومه - السوق.

وذكر ابن حزم أن هذا هو قول أبي حنيفة أيضا (المحلى ج ٩ ص ٤٢٩ - ٤٣٠ مسألة رقم ١٨٠٠) وواضح أن هذا البحث نظري بحت، وقد جاء التطبيق العملي مؤيداً للقول الأول - قول الجمهور. والله أعلم بالصواب

س ٥: ويقول الأخ السائل: اعتاد إمام مسجد في قريتنا أن يطيل في قراءة التحيات. ولما سألته عن ذلك أفتى بأنه من السنة أن يقرأ دعاء قبل التحيات وبعدها.

ج ٥: والجواب أن الدعاء بعد التشهد - التحيات - مشروع مندوب وقد أمر النبي ﷺ به.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع، يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. متفق عليه وفي رواية لمسلم «إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير» (بلوغ المرام)



وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يدعو في صلاته، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر. وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم. البخارى - ك الأذان - ب الدعاء قبل السلام.

ولا نعلم أن هناك دعاء قبل التشهد اللهم إلا الدعاء فى السجود والصلاة كلها دعاء - ثناء ودعاء مسألة وطلب والله أعلم

س٦: يسأل عاصم خلف محمود محمد - سوهاج - المنشأة - الحريزات الغربية عن تفسير قول الله تعالى «الخبيثات للخبِيثين والخبِيثون للخبِيثات، والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات .....» «النور ٢٦ وقوله تعالى «ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما.....» التحريم ١٠ وهل يوجد تعارض بين الآيتين

ج٦: أما عن الآية الأولى فنزلت فى حادثة الإفك . و لأهل العلم فى تفسيرها قولان:

الأول: الخبيثات من القول - الكلام الخبيث - للخبِيثين من الرجال، والخبِيثون من الرجال للخبِيثات من القول. والطيبات من القول - الكلم الطيب - للطيبين من الرجال، والطيبون من الرجال للطيبات من القول. ذكره ابن عباس، واختاره الطبري ووجهه بأن الكلام القبيح أولى بأهل القبح من الناس فما نسبه أهل النفاق إلى عائشة من كلام هم أولى به، وهى أولى بالبراءة والنزاهة منهم.

الثانى : الخبيثات من النساء للخبِيثين من الرجال، والخبِيثون من الرجال للخبِيثات من النساء، والطيبات من النساء للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النساء.

فما كان الله ليجعل عائشة زوجة لرسول الله ﷺ إلا وهى طيبة لأنه



أطيب من كل طيب من البشر، ولو كانت خبيثة لما صلحت له لا شرعاً ولا  
قدراً.

أما الآية الثانية فهي تفيد أن الكافر لا ينتفع بقرايته من المؤمن ولو كان  
زوجاً له، والمراد بالخيانة في الآية الخيانة في الدين بالإصرار على  
الكفر، وليس المراد به الفاحشة لأن نساء الأنبياء معصومات عن الوقوع  
في الفاحشة لحرمة الأنبياء. تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٣٩٢ وعلى هذا  
فلا تعارض بين الآيتين والله أعلم.

س٧: يسأل أحمد إبراهيم الصباغ - شبرا الخيمة - مساكن الضباط  
وإبراهيم دومبيا - الغربية عن حكم جلسة الاستراحة.

ج٧: ١ - قال رسول الله ﷺ «صلوا كما رأيتموني في أصلي»

٢- وقد نقل لنا أصحاب النبي ﷺ صفة صلاته من التكبير إلى التسليم  
قولاً وفعلاً، لذلك كانت الصلاة مما تم نقله بالتواتر.

٣- وقد اتفق الناقلون لصفة صلاة النبي ﷺ على أركان الصلاة،  
ولكنهم ربما اختلفوا في بعض السنن والهيئات، فحفظ بعضهم ما لم  
يحفظه الآخرون.

لهذا قال أبو حميد الساعدي لأصحاب النبي ﷺ: أنا أعلمكم بصلاة  
رسول الله ﷺ. قالوا: ما كنت أقدمنا له صحبة، ولا أكثرنا له إتيانا.  
قال: بلى. قالوا: فاعرض. فعرض عليهم صفة الصلاة، وجلس  
جلسة الاستراحة.

قالوا: صدقت، هكذا صلى النبي ﷺ. (الترمذي وصححه، والبعثي  
- شرح السنة ج ٢ ص ١١ : ١٦ وصححه)

وعن مالك بن الحويرث أنه رأى النبي ﷺ يصلي فإذا كان في وتر  
من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً رواه البخاري، ح ٨٢٣.

٤- ومن هنا اختلف أهل العلم في حكم جلسة الاستراحة. فأخذ بها



الشافعي، وطائفة من أهل الحديث، وعن أحمد روايتان وذكر الخلال أنه رجع إلى القول بها.

وذهب الأكثرون إلى عدم استحبابها ، لعدم اتفاق الرواة على نقلها ولو كان هديه فعلها دائماً لذكرها كل واصف لصلاته. وقيل فعلها لمرض أو نحوه - أي لعله قال ابن حجر : الأصل عدم العلة.

ومالك بن الحويرث هو راوي حديث صلوا كما رأيتموني أصلي، فحكايته لصفة صلاة النبي ﷺ داخله تحت الأمر ويستدل بحديث أبي حميد - الآخر الذي لم يذكرها فيه - على عدم وجوبها فكأنه تركها لبيان الجواز.

وأما قول بعضهم: لو كانت سنة لذكرها كل من وصف صلاته ففيه نظر.

فإن السنن المتفق عليها لم يستوعبها كل واحد من وصف صلاته وإنما أخذ مجموعها من مجموعهم. إه فتح الباري ج ٢ ص ٢٥٢ - ٣٥٣

وعلى هذا فالراجح أنها سنة من سنن الصلاة يستحب فعلها والله أعلم.

س ٨: يسأل حسين رمضان عبد الغنى - سما لوط - داقوف يقول: إذا توضأ الرجل للجنائز وصلى عليها، ثم حضرت صلاة من الصلوات المكتوبة، فإن الوضوء للجنائز لا تصح به الصلاة المفروضة، ويقول بعض الناس إنها صلاة تنقض الوضوء فهل هذا صحيح.

ج ٨: هذا كلام باطل لا أصل له، ولا يقول به أحد من أهل العلم. فمن توضأ وصلى على الجنائز ثم حضرت الصلاة المفروضة فله أن يصلى بوضوئه ما لم ينتقض.

ولعل قائل هذا الكلام قد سمع حديث أبي هريرة الذي رواه أحمد وحسنه الترمذي . وصححه ابن حبان: قال رسول الله ﷺ: «من غسل



ميتاً فليغتسل ومن حملة فليتوضأ» وقد حمل كثير من العلماء الأمر  
بالغسل والوضوء على الذنب. والمراد من تولى بنفسه غسل الميت، ومن  
حملة مباشراً لبدنه.

وليس فى الحديث إشارة إلى أن صلاة الجنائز تنقض الوضوء، ولا  
نعلم أحداً من أهل العلم قال ذلك. والله أعلم

س٩: ويطلب الأخ السنائل تفسير قول الله تعالى « ألا إن أولياء الله لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون. الذين آمنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى فى  
الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم»  
يونس ٦٢ - ٦٤ وكيف نعرف الولي.

ج٩: يخبر المولى تبارك وتعالى أن أولياءه هم الذين آمنوا وكانوا يتقون،  
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، الذين حققوا العلم والعمل، بالله  
تعالى وبدينه وشرعه والعمل بما يقتضيه هذا العلم. هؤلاء يتولاهم الله  
تبارك وتعالى بحفظه ونصره وعنايته فيؤمنهم ربهم سبحانه وتعالى يوم  
الفرع الأكبر، حيث يخاف أكثر الناس، ويبشرهم بما يتلج صدورهم  
وتملأ قلوبهم بهجة وفرحة وسروراً، ويزيل عن قلوبهم آثار الخوف حين  
يدخلون الجنة لا يخافون فيها ولا يحزنون.

وهذه البشرى تكون فى الحياة الدنيا، بتوفيق الله عز وجل لهم  
واستعماله إياهم بعمل أهل الجنة، وبثناء الناس عليهم وشهادتهم لهم  
بالتقوى والصلاح، وهذه الشهادة لا تكون إلا من العدول الذين قال  
عنهم النبي ﷺ: أنتم شهداء الله فى أرضه - البخارى ١٣٦٧ وبالرؤيا  
الصالحة يراها المؤمن أو ترى له.

وتكون عند الموت حين تأتى الملائكة تبشرهم ألا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون، ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون.  
وتكون فى الآخرة برضاء الله عنهم، ورضاهم عنه حين يعاينون النعيم  
المقيم «رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه»  
ويعرف الولي بأحد طريقين:



الأول: النص الصحيح الصريح بأن فلاناً ولى لله وذلك كقول النبي ﷺ:  
أبو بكر في الجنة، عمر في الجنة، عثمان في الجنة، علي في الجنة....  
الخ وقوله: وما يدريك لعل الله اطلع على قلوب أهل بدر فقال اعملوا ما  
شئتم إنى قد غفرت لكم.

وقوله: لا يلج النار أحد بايع تحت الشجرة.

فهذه النصوص تفيد أن هؤلاء أولياء لله تعالى لأن أولياء الله تعالى هم  
أهل جنته.

الثاني: غلبة الظن. حيث يشهد المسلم لأهل العلم والعمل والورع والاستقامة  
بما يراه من ظاهر أحوالهم. وقد أقر النبي ﷺ مثل هذه الشهادة بقوله  
حين أثنوا على الجنازة خيراً «وجبت» وقوله أنتم شهداء الله في  
الأرض.

وهذه الشهادة ظنية غير يقينية، لأن الإيمان وهو ركن الولاية عمل من  
أعمال القلوب، لا اطلاع لأحد من الناس على حقيقته. والنبي ﷺ  
يقول: «هلا شققت عن قلبه».

وحين توفي عثمان بن مظعون رضى الله عنه وكان من العشرة الذين  
سبقوا إلى الإسلام - قالت أم العلاء الأنصارية: رحمة الله عليك أبا  
السائب، فشهادتى عليك لقد أكرمك الله. فقال النبي ﷺ: وما يدريك  
أن الله قد أكرمك؟ فقالت: بأبى أنت وأمى يا رسول الله فمن يكرمه الله؟  
فقال: أما هو فقد جاءه اليقين، والله إنى لأرجو له الخير والله ما أدري  
وأنا رسول الله ما يفعل بى.

وفي رواية «والله ما أدري ما يفعل به»

فقالت: فوالله لا أزكى أحداً بعده أبداً

البخارى - ك الجنائز ح ١٢٤٣

وقد غلط كثير من الناس فى هذا فقطعوا بالولاية لأناس مجهولين،  
وهذا من جراء البعد عن توجيهات النبي ﷺ ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س ١٠: يسأل مصطفى سيد محمود أحمد هل من الممكن ظهور كرامات للولى  
الحقيقي؟

ج ١٠: يقول شيخ الإسلام ابن تيمية فى العقيدة الواسطية: «ومن أصول أهل  
السنة التصديق بكرامات الأولياء وما يجرى الله على أيديهم من خوارق  
العادة فى أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدرة والتأثيرات ،  
والمأثور عن سالف الأمم فى سورة الكهف وغيرها، وعن صدر هذه  
الأمة من الصحابة والتابعين، وسائر فرق الأمة ، وهى موجودة فيهم إلى  
يوم القيامة» ويقول الدكتور خليل هراس فى شرح الواسطية «وقد  
تواترت النصوص ، ودلت الوقائع قديماً وحديثاً على وقوع كرامات الله  
لأوليائه المتبعين لهدى أنبيائهم، والكرامة أمر خارق للعادة يجرىه الله  
على يد ولى من أوليائه معونة له على أمر دينى أو دنيوى، ويفرق بينها  
وبين المعجزة بأن المعجزة تكون مقرونة بدعوى الرسالة بخلاف الكرامة.  
وتتضمن وقوع هذه الكرامات حكم ومصالح كثيرة أهمها:

١- أنها تدل على كمال قدرة الله ونفوذ مشيئته.

٢- أن هذه الكرامات هى فى الحقيقة معجزة للأنبياء، لأن تلك الكرامات  
لم تحصل إلا ببركة متابعة النبى والسير على هديه

٣- أن هذه الكرامات تدخل ضمن البشرى التى عجلها الله لأوليائه فى  
الدنيا

هذا ولم تزل الكرامات موجودة لم تنقطع فى هذه الأمة إلى يوم القيامة  
والمشاهدة أكبر دليل.

وأنكر الفلاسفة كرامات الأولياء كما أنكروا معجزات الأنبياء، وأنكر  
الكرامات أيضاً المعتزلة وبعض الأشاعرة بدعوى التباسها بالمعجزة،  
وهى دعوى باطلة، لأن الكرامة كما قلنا لا تقترن بدعوى الرسالة.

ولكن يجب التنبيه إلى أن ما يقوم به الدجاجلة والمشعوذون من أصحاب  
الطرق المبتدعة الذين يسمون أنفسهم بالمتصوفة من أعمال ومخاريق



شيطانية كدخول النار وضرب أنفسهم بالسلاح وإمساك بالثعابين والإخبار بالغيب، إلى غير ذلك ليس من الكرامات فى شئ. فإن الكرامة إنما تكون لأولياء الله بحق، وهؤلاء أولياء الشيطان.

ويقول الدكتور الفوزان فى شرح الواسطية:

والناس فى كرامات الأولياء على ثلاثة أصناف:

**الصنف الأول:** من ينفىها من المبتدعة كالمعتزلة والجهمية وبعض الأشاعرة وشبهتهم أن الخوارق لو جاز ظهورها على أيدي الأولياء لالتبس النبي بغيره، إذ الفرق بين النبي وغيره هو المعجزة التى هى خرق للعادة.

**الصنف الثانى:** من يغلو فى إثبات الكرامة من أصحاب الطرق الصوفية والقبوريين الذين يدجلون على الناس ويأتون بخوارق شيطانية لدخول النار وضرب أنفسهم بالسلاح وإمساك الثعابين وغيره مما يدعونه لأصحاب القبور من التصرفات التى يسمونها كرامات.

**الصنف الثالث:** أهل السنة والجماعة، يؤمنون بكرامات الأولياء ويثبتونها على مقتضى ما جاء فى الكتاب والسنة، ويردون على من نفاها بحجة منع الاشتباه بين النبي وغيره بأن هناك فوارق عظيمة بين الأنبياء وغيرهم غير خوارق العادات، وأن الولي لا يدعى النبوة، ولو ادعاها لخرج عن الولاية وصار مدعياً كذاباً، ومن سنة الله أن يفضح الكاذب كما حصل لمسيلمة الكذاب وغيره.

ويردون على من غلا فى إثباتها فادعاها للمشعوذين والدجالين بأن هؤلاء ليسوا أولياء لله، وإنما هم أولياء للشيطان، وما يجرى لهم إما كذب وتدجيل، أو فتنة لهم ولغيرهم واستدراج. والله أعلم

س١١: يسأل أحمد عراقى زيدان - كفر عزب غنيم - كفر شكر - قليوبية عن أنكار وتسبيحات جمعها من تأليفه، هل يطبعها، وقد أرسل لنا صورة منها.



ج ١١: ونحن نوصيه بأن يحفظ ما صح عن النبي ﷺ وينشره على الناس، أما ما أرسله إلينا فلا يجوز نشره على الناس، ولو كان ما فيه كله صحيح المعنى، لأن عمله هذا هو بداية الابتداء، والله تعالى يقول «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً».

س ١٢: يسأل طارق محمود أبو عجيلة - الحوامدية عن خروج النساء في رحلة للنزهة بدون محرم، وأنهن أخذن ينشدن ويصفقن في السيارة بصوت جماعي، وقد قمن بأداء الصلاة في حديقة أمام المارة.

ج ١٢: إن هذا مما لا يجوز، وينبغي على المرأة مراعاة أحكام الشرع في السفر بالمحرم، والصلاة في البيت أو في المسجد في مكان مخصص للنساء، وإن لم تجد ففي الصفوف الخلفية وراء الرجال والصبيان لقول النبي ﷺ «خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها. وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها».

س ١٣: يسأل زكريا محمد أحمد - مطاي - المنيا

عن كتاب قصص الأنبياء المسمى بالعرائس للثعالبي

ج ١٣: هذا كتاب مملوء بالإسرائيليات والموضوعات، وفيه إساءة للأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم.

وعلى هذا فينبغي للمسلم تجنب مثل هذه الكتب، وتحذير الناس منها. وعندنا كتب السلف الصالح والثقة من أهل العلم تكفيننا والله الحمد.

س ١٤: يسأل طارق عبد الحميد - كفر الخضر - منوفية عن صلاة الجمعة في المسجد المجاور، أم في مسجد يبعد ١٠ كم من أجل سماع موعظة جيدة.

ج ١٤: لا تشد الرحال من أجل الصلاة في مسجد، باستثناء المساجد الثلاثة، المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجد النبي ﷺ، فإذا كان شد الرحال لطلب العلم فهذا مشروع. والله أعلم.



س ١٥: يسأل أبو المجد محمود سليم - البلابيس بحرى - سوهاج عن زوج غاب عن زوجته تسعة عشر عاما ثم عاد، هل الزواج لا زال قائما؟

ج ١٥: الزواج لا يزال قائماً، وعقد الزواج لا يزول حكمه (أثره) إلا بإيقاع الطلاق من جانب الزوج، أو بحكم القاضى. ولا شك أن من ترك زوجته هذه المدة الطويلة قد أوقع زوجته فى ضرر بالغ يبيح لها طلب الطلاق إن لم يرفع مثل هذا الضرر. فإن تطلب ذلك من القاضى ولم يحكم لها القاضى بالطلاق فالزواج باق والله أعلم.

س ١٦: يسأل عادل رضوان - دمرى - كفر الشيخ عن مشاركته بالمال فى مزرعة سفكية، على أن يكون له فى الكسب وليس عليه فى الخسارة.

ج ١٦: هذه مضاربة فاسدة. والمضاربة مشروعة بشرط أن يكون الربح بينهما يقتسمانه حسب ما اتفقا عليه، أما الخسارة فتكون من رأس المال. ويكفى العامل خسارة جهده فلا يكلف خسارة أخرى. ولتصحیح مثل هذا العقد، يحذف منه الشرط الفاسد الذى اشترطه السائل وهو: أن يكون له فى الكسب وليس عليه فى الخسارة. والله أعلم

س ١٧: يسأل على حسنى عبد الحميد عن حكم أسرة نصرانية دخلت الإسلام ولم تلتزم بسنة النبى ﷺ.

ج ١٧: واجب على المسلمين أن يعلموا إخوانهم ممن دخل فى الدين أحكام الإسلام وسنة النبى ﷺ ويرغبوهم ويؤلفوا قلوبهم خاصة وأن واقع المسلمين اليوم مملوء بالمنكرات.

واعلم أبا الإسلام أن التخلص من الشرك الأكبر وذلك بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله من أكبر الحسنات، ومن فعل ذلك فقد تخطى أكبر العقبات، فينبغى علينا أن نعينه حتى يحسن إسلامه. وهذا رسول الله ﷺ يجلس إلى عمه أبى طالب فيقول له: قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها يوم القيامة ...

ويعود النبى ﷺ غلاماً يهودياً مريضاً، فيقول له قل لا إله إلا الله،



فينطق بها الغلام ثم يموت، فيقول النبي ﷺ الحمد لله الذى أنقذه بى من النار.

فترغيب هؤلاء وتعليمهم أمر الإسلام من أمور الدعوة اللازمة لهؤلاء بعد تخطيهم العقبة الكبرى والنطق بالشهادتين

س١٨: ويسأل هل يجوز أن يحرم الرجل ورثته العصاة من الميراث؟

ج١٨: ذلك لا يجوز، فالمعصية لا تمنع من الميراث، إنما يمنع منه اختلاف الدين لقول النبي ﷺ «لا يرث الكافر المسلم» وعلى الرجل أن يستشعر مسئوليته تجاه أولاده وذويه لأنه مسئول عنهم، فيأمرهم بطاعة الله ويرغبهم فيها والله المستعان.

س١٩: تسأل قارئة من الإسكندرية عن شاب كتب ورقة عند محامى بالزواج منها بحضور شقيقها، وذلك لأنها منفصلة عن الأب ولا يقصد بذلك الزواج، إنما يقصد به ألا يضمها أبوها وذلك حتى يأتيها خاطب ويتزوجها.

ج١٩: هذا العمل ينطوى على خطر عظيم. فالزواج بهذا الشاب إن كان فى حضرة شاهدين، وبالصيغة المشروعة فهو زواج صحيح، منتج لأثاره. ولا عبرة بالنية، لأن الزواج الهازل صحيح منتج لأثاره. قال رسول الله ﷺ «ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة» (١)

قال الترمذى: والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ.

وإن لم يكن ثمة عقد ولا شهود، ولم يكن سوى هذه الورقة فإن هذا تدليس وغش القصد منه حرمان الأب من سلطته على ابنته ورعايتها. وهذا غير جائز شرعاً والله أعلم.

لجنة الفتوى

(١) حديث حسن - انظر صحيح سنن أبى داود والترمذى وابن ماجه للألبانى



# أسئلة القراء عن الأحاديث

يجيب عنها: على إبراهيم حشيش

المجموعة (٣١)

س١: يسأل/ محمد سلمان أبو حاج - من العريش - محافظة شمال سيناء  
عن صحة حديث: «أكثرُوا ذكر الله حتى يقولوا: مجنون»

ج١: الحديث (ليس صحيحاً) أخرجه أحمد (٣/٦٨، ٧١) ح (١١٦٧١)،  
(١١٦٩٢)، والحاكم (١/٤٩٩)، وابن عساكر (٥/٢٢٤)، وأبو يعلى (٢/  
٥٢١) ح (١٣٧٦) وابن عدي في «الكامل» (٣/١١٤) عن دراج أبي  
السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال ابن  
عدي: «وعامة هذه الأحاديث التي أمليتها مما لا يتابع دراج عليه».  
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٧٥) وقال: «وفيه دراج وقد  
ضعفه جماعة» وأورد الذهبي دراجاً أبا السمع في «الميزان» (٢/٢٤)  
فقال: «قال أحمد: أحاديثه مناكير ولينة» وساق له الذهبي من مناكيره  
أحاديث، هذا أحدها. وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/٤٣)  
«حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: سمعت أبي يقول: دراج أبو السمع  
أحاديثه مناكير»، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/٢)  
(٤٤٢): «سمعت أبي يقول: دراج في حديثه صنعة» وضعفه آخرون كما  
في «التهذيب» (٣/١٨١)

س٢: يسأل/ حازم حنفي عبد الرحيم من سوهاج عن صحة حديث «من دخل  
السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيى  
ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كتب الله  
له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة  
وبنى له بيتاً في الجنة»



ج٢: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه فى سلسلة «أسئلة القراء  
عن الأحاديث» مجموعة (٨) س (٦)

س٣: يسأل/ إبراهيم عبد رب الرسول محمد أبو زيد - من كفور بلشاي -  
كفر الزيات - غربية عن صحة حديث شداد بن أوس «كنا عند النبي  
ﷺ فقال: هل فيكم غريب، يعنى أهل الكتاب. قلنا: لا يا رسول الله،  
فأمر بغلق الباب، وقال: ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله. فرفعنا  
أيدينا ساعة، ثم وضع رسول الله ﷺ يده، ثم قال: الحمد لله اللهم  
بعثتنى بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة، وإنك لا تخلف  
الميعاد، ثم قال: أبشروا فإن الله عز وجل قد غفر لكم» ويقول إن  
الطرقية يتخذون هذا الحديث دليلا على بدع المتصوفة.

ج٣: الحديث: (ليس صحيحا) أخرجه أحمد (١٢٤/٤) ح (١٧١٦٢) والحاكم  
(٥٠١ / ١) عن إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، عن يعلى بن  
شداد، عن أبيه مرفوعا. قال الذهبى فى «التلخيص» راشد ضعفه  
الدارقطنى وغيره، ثم أورده فى «الميزان» (٣٥/٢) وقال: «قال  
البخارى: فيه نظر، وقال الدارقطنى: ضعيف لا يعتبر به» كذا فى  
«التهذيب» (١٩٥/٣).

قلت: وهذا المصطلح عند البخارى له معناه حيث كان له توق زائد فى  
كلامه عن الرجال، يظهر ذلك من «تدريب الراوى» (٢٤٩ / ١): «البخارى  
يطلق: فيه نظر وسكتوا عنه فيمن تركوا حديثه»

س٤: يسأل/ نبيل محمد عبد اللطيف - من عزبة الصعايدة - بهتيم -  
قليوبية: عن صحة حديث: «من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى فى  
حياتى، ومن زار فاطمة فكأنما زارنى، ومن زار عليا فكأنما زار فاطمة  
ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما، ومن زار ذريتى فكأنما زارنى».

ج٤: الحديث (ليس صحيحا) وقد سبق تخريج وتحقيق أحاديث الزيارة فى  
«سلسلة الدفاع عن السنة المطهرة رقم (٢٠)» وقد بين هذا الكذب شيخ



الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١/ ٢٣٤)، (٢٤/ ٣٥٦،  
٣٥٩)، (٢٦/ ١٤٩)، (٢٧/ ٢١٦، ٢١٨، ٢٨٥، ٣٨٦)

س٥: ومن السائل نفسه، وكذلك بدوى عبد الحميد عبد العزيز - من الشيخ  
حسنُ بالفيوم - عن صحة حديث: «الكلام في المسجد يأكل الحسنات  
كما تأكل النار الحطب».

ج٥: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه في سلسلة «أسئلة القراء  
عن الأحاديث» مجموعة (٢٤) س (٦)

س٦: يسأل/ رفعت عبد المولى إبراهيم - من سوهاج عن صحة حديث: «آخر  
من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة»

ج٦: الحديث (ليس صحيحا) أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» كذا في  
«تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٩١) وقال: «هذا الحديث باطل، وفيه جامع بن  
سواده ضعيف وكذا عبد الملك بن الحكم» وأورد ابن حجر هذا الحديث  
في «اللسان» (٢/ ١١٩) وأقر قول الدارقطني

س٧: يسأل/ عاطف محمد أحمد المغربي - من عزبة أبو دويس - فراشة -  
أبو كبير - شرقية، عن صحة حديث: «مجلس علم خير من عبادة ستين  
سنة»

ج٧: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه في سلسلة «أسئلة  
القراء» مجموعة (٧) س (١٢)

س٨: يسأل/ محمد صلاح مصطفى - من نزلة الفلاحين - المنيا عن صحة  
حديث: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق  
مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب»

ج٨: الحديث (ليس صحيحا) أخرجه أبو داود: ح (١٥١٨)، وابن ماجه  
(٣٨١٩) والبيهقي (٣/ ٣٥١)، والطبراني (١٠/ ٣٤٢)، وابن عساكر  
(٤/ ٢٤٨/ ٤٠٣) وأحمد (١/ ٢٤٨)، ح (٢٢٣٤)، والحاكم (٤/ ٢٦٢) وفيه  
الحكم بن مصعب قال الذهبي في «التلخيص»: «الحكم فيه جهالة»



وجعل هذا الحديث من مناكيره في «الميزان» (١/٥٨٠)، وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/٢/١٢٨) وقال: «سألت أبي عنه فقال: هو شيخ للوليد لا أعلم روى عنه أحد غيره» وقال الحافظ في «التقريب» (١/١٩٢): «مجهول»

س٩: يسأل/ ناصر رمضان قرنى الشارونى - من باروط - بنى سويف - عن صحة حديث: «تحت كل شعرة جناية، فاغسلوا الشعر، وأنقوا البشرة»

ج٩: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه فى سلسلة «أسئلة القراء عن الأحاديث» مجموعة (٢٨) س (٤)

س١٠: يسأل/ أشرف هندی السيد - الطالب بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ - وكذا السيد أحمد خليل الفيومى - من نشرت - قلين - كفر الشيخ عن صحة حديث: « من نكح يده كأنما نكح أمه، ومن نكح أمه حرمت عليه الجنة»

ج١٠: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه فى سلسلة «أسئلة القراء عن الأحاديث» المجموعة (٣) س (٧) المجموعة (٥) س (٨).

س١١: يسأل/ جمال محمد عبد المولى - العودة - المنيا - عن صحة حديث: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك».

ج١١: الحديث (صحيح) أخرجه البخارى (٦/٣٩٠ - فتح) ح (٣٢٩٣)، (٦٤٠٢)، ومسلم (٢/٤٧٢) كتاب الذكر - باب التهليل والتسبيح والدعاء، والترمذى (٥/٤٧٨ - شاكر) ح (٣٤٦٨) وابن ماجه: ح (٣٧٩٨) ومالك فى «الموطأ» (١/١٦٤) كتاب القرآن - باب ما جاء فى ذكر الله تبارك وتعالى، وأحمد (٢/٣٠٢، ٣٧٥) ح (٧٩٩٥، ٨٨٦٠)



س١٢: ومن السائل نفسه عن صحة حديث: «من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسع وتسعون، ثم قال في تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت له خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر»

ج١٢: الحديث (صحيح) سبق تخريجه وتحقيقه في سلسلة «أسئلة القراء عن الأحاديث» المجموعة (٢٨) س (١٧)

س١٣: ومن السائل نفسه عن صحة حديث: «أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى إنه من داوم على قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة أعطيته أجور النبيين، وأعمال الصديقين، وثواب الشاكرين...»

ج١٣: الحديث (ليس صحيحا) أخرجه ابن عدى في «الكامل» (٤١/٣) وجعله من مناكير خالد بن الحسين أبو الجنيد، وقال: «ولأبي الجنيد غير هذه الأحاديث التي أمليتها وعامة حديثه عن الضعفاء، أو قوم لا يعرفون» لذلك قال ابن حجر في «اللسان» (٤٥٩/٢) وأورد له ابن عدى مناكير وفي جميعها حدثنا أبو الجنيد الضرير» كذلك روى هذا الحديث أبو الجنيد عن حماد الربيعي، قال فيه ابن حجر في «اللسان» (٤٣٢/٢): «حماد الربيعي لا يعرف»

س١٤: يسأل: محمد محسن عطية - من محرم بك - الاسكندرية، وكذلك الطالبة/ عزة فؤاد أحمد بكلية الزراعة جامعة قناة السويس عن صحة حديث: «يا على لا تنم قبل أن تأتي بخمسة أشياء وهي: أن تقرأ القرآن كله، وأن تتصدق بأربعة آلاف درهم، وأن تزور الكعبة، وأن تحفظ مكانك في الجنة، وأن ترضى الخصوم...»

ج١٤: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه في سلسلة أسئلة القراء عن الأحاديث مجموعة (٢) س (١٤)

على إبراهيم حشيش



# التوحيد والسلوك الإنساني

بقلم: محمود عبد الرازق

-١٤-

عرفنا فى المقال السابق لآراء بعض الفلاسفة وعلماء النفس فى طبيعة النفس البشرية وكيفية تطهيرها وكيف أن هذه الآراء كانت بمثابة الجذور والأصول التى مدت وغذت الفكر الإسلامى المنحرف عن عقيدة التوحيد. ونعرض فى هذا المقال إن شاء الله نماذج للفكر الإسلامى الذى تأثر بهذه الآراء وخاصة تلك الأسماء اللامعة التى تحتل فى عقول كثير من المسلمين وقلوبهم مكانة عالية رفيعة مثل الفارابى وابن سينا والغزالى وابن مسكويه. وفى هذا الصدد أنقل بعض المقاطع من كتاب أضواء على النفس البشرية للدكتور عبد العزيز جادو حتى لا تكون هناك شبهة محاولة الإساءة إلى هؤلاء.

لقد ذهب فلاسفة الإسلام ومفكرو العرب من أمثال الفارابى وابن سينا وابن مسكويه والغزالى فى النفس مذاهب شتى. ونرى من تعريفهم للنفس أنهم أخذوا عن أرسطو آراءه وحوروها واتجهوا بها اتجاهها أفلاطونيا ملونا بالأفلوطينية المحدثه) ص٩٢ من المرجع المشار إليه.

وأذكر حضراتكم أن سبب عرضنا لآراء بعض الفلاسفة والعلماء غير المسلمين وأثر فكرهم على العلماء والمفكرين المسلمين وانعكاس ذلك على انحراف المسلمين عن عقيدة التوحيد وفهمهم الخاطى لقضية التقوى مما أدى إلى فساد حياتهم وتأخرهم وانحطاطهم. ويزداد الأمر وضوحاً عندما نقرأ معاً ما قاله الفارابى عن النفس، فهو يرى أن الإنسان مكون من عنصرين أو جوهرين من عالم الحس ومن عالم الأمر.



## الفارابى

يقول الفارابى (إن الروح الذى لك من جوهر عالم الأمر ولا يتعين بإشارة ولا يتردد بين سكون وحركة، فلذلك تدرك المعلوم الذى فات والمنتظر الذى هو أت وتسبح فى عالم الملكوت وتنتقش من خاتم الجبروت) ص ٩٣ المرجع السابق.

فالفارابى فى هذا المقطع يجعل النفس الإنسانية من عالم الأمر تدرك الماضى والمنتظر وهو المستقبل. أى أن الإنسان قادر على معرفة الغيب. وأيضا يقول إن النفس أو الروح تسبح فى عالم الملكوت وتنتقش من خاتم الجبروت. وهنا نسأل عن معنى الانتقاش من خاتم الجبروت؟! فنقش الخاتم هو بصمة الخاتم (الختم) فنفس الإنسان تنتقش أى تُبصم بخاتم الجبروت أى تصبح صورة من خاتم الجبروت. فما هو خاتم الجبروت؟! أو ليس الجبروت صيغة من صيغ التعظيم لاسم الجبار مثل تعظيم العظيم بالعظمت؟! وهذا يصور لنا فى وضوح تأثر هؤلاء الفلاسفة المسلمين بأراء أفلوطين والهرامسة السابق الإشارة إليها فى أن النفس البشرية انبثاق وقيض من البارى عز وجل وأنها تسمو وترتفع بالفناء فى الذات التى فاضت عنها.

يقول الفارابى إن النفس العاقلة هى جوهر الإنسان عند التحقيق وأنها لا تفنى بفناء الجسم وأن المعرفة الحقة هى سبيل الصعود إلى العالم العلوى) ص ٩٤ المرجع السابق

## فخر الدين الرازى

يقول فخر الدين أبو عبدالله محمد الرازى: وبالجمله فالنفس الناطقة عرش محيط بعالم الطبيعة التى هى القوة الإلهية السارية فى الأجسام كلها



إحاطة شاملة كما أن المبادئ العالية محيطة بها والله من ورائهم محيط . فإذا نحت النفوس بمداركها وحركة فكرها إلى جهة المحيط واتصلت بالعالم العلوى كانت كأنها روح من أرواحه ومجلى من مجليه يظهر فيه وعنه من الخوارق كل ما أراد أن يظهره الفياض من طريقه . وإذا تنزلت إلى عالم الطبيعة واشتغلت بلذات البدن وشهوته لم يكن لها من الإدراك والتصرف إلا ما تسعه قواه الكونية الضعيفة) ص ٩٦ ، ص ٩٧ من المرجع السابق .

وهكذا نرى بوضوح اتفاق الرؤية الصوفية فى التجلى والفناء فى الذات مع ما سبق من آراء الهرامسة والأفلوطينية الحديثة وما نقله عنهم من العلماء المسلمين كما هو واضح فى فكر الفارابى وفخر الدين الرازى . ومن هذه الأقوال أقام الصوفيون مذهبهم فى أن الولى هو صاحب النفس الكاملة فهو أصبح من عالم الملكوت وأن المرید عليه أن يتبعه . كما يظهر بوضوح أمامنا الآن أساس صور انحراف الصوفية من التفرق خلف الأولياء طرقا مختلفة وشيوع الشركيات من تعظيم غير الله والنذر لغير الله وتحديد أماكن للطواف لم يأذن بها الله تتمثل فى القباب التى يدعون أن فيها الولى صاحب القوى الإلهية والذى يتحد ويفنى فى الذات الإلهية كما هو ثابت فى كتبهم . الأمر الذى أدى بنا فى النهاية إلى هذا السلوك الوخيم المنحرف عن عقيدة التوحيد .

وفى المقال التالى إن شاء الله نعرض لنماذج أخرى من الفكر الإسلامى المتأثر بأفكار غير المسلمين

محمود عبد الرازق

وكيل جماعة أنصار السنة المحمدية بالدخيلة



# صراحة أم وقاحة

بقلم: أحمد محمود كريمه

صحيفة تسمى «العرب» تصدر في لندن نشرت بعددها الصادر يوم الجمعة ١٩ شوال ١٤١١ الموافق ٣ مايو ١٩٩١ بذاءات وسخافات تحت عنوان «بصراحة مطلقة» لكذاب أشر ينتمى إلى هذه الصحيفة اسمه «سعيد حبيب» والحق أن فحيح الأفاعى الصادر من كلمات وقاحته المطلقة تدل على تدنيه إلى أحط درك من دركات السفاهة والسفالة معا..! لقد سطر ذلك الحاقد المأفون وقاحته بعنوان «الحمقى والحماقات» فبدأ بهجوم سافر على صفوة البشر وخيار الناس فوسم الحسين بن على رضى الله عنهما بأنه «سيد الحمقى» لمواجهته جيش يزيد الجرار بسبعين رجلا من آل البيت و«رفض مبايعة يزيد مفضلا عليها قطع الرأس ولم يرض بالعرض السخى أن يدخل دنيا العقلاء ومعه رجاله إلى بيته يأكلون ويسمنون ويعقلون ورفض ألا ينضبط ويتعقل فيتنازل فضاغت رأسه «حمقا» وذهب يحمل لقب «سيد الشهداء» وكانت بين يديه دنيا العقلاء!! هذا كلامه.

ويستمر الكاتب فى نباحه فيعرج على «أبى ذر الغفارى» رضى الله عنه فينعتة بأنه «مات أحمق عظيما» و«لكن الأحمق أبا ذر مات فى الصحراء وحيدا تحت وعد أن يبعث يوم القيامة وحيدا»!!!

ويتدنى بما سطره من إفك ورجس فاق الكافر «سلمان رشدى» الذى تناول «برمزية» فيقول - فض الله فاه وجعله عبرة لمن يعتبر - «... ومن قبل سيد الحمقى الحسين بن على وعظيم الحمقى أبو ذر الغفارى فلقد كان محمد (صلوات الله وسلامه عليه) أشجع الحمقى فاليتيم الفقير الأمى الراعى تاجر الترانزيت يواجه قريش الغنية المسيطرة بالمال الهائجة بالإغراء والمتعة فيخرج فى عشرات من أتباعه الحمقى المهزولين المرفوضين العبيد الضعفاء يعلن الحرب على دولة قريش...» إلى أن قال «.. فأثبت بذلك أنه يرفض المجد



والسيادة بحماقة أسطورية ليواصل العناد والتحدى فيذهب بالقتل والتعذيب من رجاله ونسائه القليلى العدد من يذهب بالحماقة شهداء ويخرج هو ومع الباقين ليليل مطاردين فى الصحراء» هذا كلامه.

أرأيت أذى القارئ كيف أن هذه الألفاظ السقيمة الممجوجة والمعانى المخبولة تجعل الانفعال يأخذ جانبا فى النفس فتخرج عن التزامها المفروض!

ليس بدعا أن يحتشد أمثال هؤلاء فى «لندن» أو غيرها من «العواصم» التى تذخر بالشنائى على الإسلام شريعة ورجالا! وليس غريبا أن تذهب الأذنان كسلمان رشدى وسعيد حبيب ومنكرى السنة النبوية إلى محركيهم يهزون أذنانهم ويلعقون بمداد النفاق الرخيص المتدننى أحدىتهم لحفنة دولارات أو استرليني يعيشون بها عيش «السوس» أو عيش الكلاب بجوار صناديق القمامة على الفتات وأى فتات!!!

وبطبيعة الحال لم يسمع المسلمون العرب بديار العرب عن فحيح سعيد حبيب ونباحه لأنهم لا يقرأون أو أنهم سمعوا لكن التجريح والسخرية لم يتناول كبراهم وعظماهم فالأمر إذاً هين والخطب يسير!!!

من للإسلام يدفع عنه الدهماء والغوغاء؟! هل هان على المسلمين العرب دينهم فيخرج من بين ظهرانيهم ببيغاء ينطق بالعربية ويقلم عربى وفى صحيفة تدعى بـ «العرب» ليكتب هذا الهراء؟! أين المؤسسات الرسمية الإسلامية فى ضفاف الخليج والمحيط وما بين ذلك؟! ما لنا لم نسمع لهم ركزا؟!!

أهكذا ينال من سيد شباب أهل الجنة.. طالب الحق لذات الحق؟!!

أهكذا ينال من عترة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه؟!!

أهكذا ينال من العابد الزاهد أبى ذر الغفارى السابق فى الإسلام؟!!

أهكذا ينال من حبيب الحق سيد الخلق رحمة العالمين كامل العقل

والرشد؟!!

أتوصف فدائية الحسين وثباته على مبدأ الحق، وزهد أبى ذر الغفارى وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.. بالحمق؟!!



أينعت أول العظماء وسيدهم محمد بن عبد الله ﷺ منادى الإيمان وداعى  
الأنام لأنوار الحق ... بالحمق!؟

لو كلف المجترى سعيد حبيب (الشقى البغيض) نفسه المريضة فقراً  
التاريخ بروية وتمحيص لعرف عظمة الفدائية فى موقف الحسين، وتسامى  
النزعة فى أبى ذر رضى الله عنهما، ولأدرك الكمال البشرى الذى لا يضارع  
فى نفس وتصرفات رسول الله ﷺ.

إن ما فعله سعيد حبيب لا يخرج عن أحد أمرين:

أولهما: إن كان فى بيانات «هويته» فى خانة «الديانة» مسلماً... فقد ارتد  
لأن الردة هى الرجوع عن الإسلام طوعاً إما بالكفر الصريح أو بلفظ يقتضيه  
أو فعل يتضمنه. وقد اتفق فقهاء الشريعة الإسلامية على أن من سب نبياً من  
الأنبياء قتل اتفاقاً واختلف فى استتابته والمشهور عند بعضهم عدم  
استتابته.

ثانيهما: وإن كان غير مسلم.. فإن كان يهودياً أو نصرانياً فهو ناقض  
للعهد فىكون مباح الدم. وإن كان غير ذلك فيقتل كذلك.

فقى الأمرين فالجزاء العادل للردة أو لنقص العهد، كذلك للحراية لأنه  
محارب لله ورسوله وساع فى الأرض بالفساد.

وإننى أدعو أحد الإخوة القانونيين للإناية عنى - حسبة لله تعالى - لرفع  
دعوى إثبات ردة أو نقض للعهد ضد هذا الأفاك، ودعوى تعويض ضد  
صحيفة "العرب"... وليعلم من يريد النيابة عنى فى هاتين الدعوتين أنى لا  
أملك مالا للآتاع وحسبى أن أقتطع من قوت أولادى وأثمان مراجعى العلمية  
ما يفى برسوم الدعوتين فحسب. وجزى الله تعالى المتطوع خيراً. وحسبنا  
الله ونعم الوكيل.

ولله الأمر من قبل ومن بعد

أحمد محمود كريمه

المعيد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

جامعة الأزهر - بنين - القاهرة



# دفاع عن السنة المطهرة

بقلم: على إبراهيم حشيش

- ٥٣ -

نواصل في هذا الدفاع الرد على كتاب «الدعاء المستجاب» للشيخ محمد متولى الشعراوى هذا الكتاب الذى خلت أحاديثه من الناحية العلمية التى يستبين بها الصحيح من الضعيف ولذلك تعددت أسئلة القراء حول الكتاب ومدى صحة أحاديثه، ولقد بينا فى الدفاع السابق أن أحاديث الكتاب لم تخرج، ولم تحقق، فقمت بتخريجها وتحققها لعلنا بذلك نقوم بشيء من واجب البيان، والنصح للمسلمين. وقد تناولنا فى دفاعنا السابق:

أولا: حديث «عبدى أطعنى تكن عبدا ربانيا، تقول للشئء كن فيكون» ولقد بينا بالتفصيل أنه «لا أصل له» والأثر السيئ لهذا الحديث الباطل فى العقيدة.

ثانيا: حديث «يا أنس أظب كسبك تجب دعوتك فإن الرجل ليرفع اللقمة من الحرام إلى فيه فلا يستجاب له دعوة أربعين يوما».

ولقد بينا بالبحث العلمى أن هذا الحديث «منكر» وفى هذا الدفاع نواصل البحث حول أحاديث الكتاب التى لم يخرجها ولم يحقها الشيخ:

ثالثا: أورد الشيخ الشعراوى فى كتابه «الدعاء المستجاب» ص (٦٥) حديثا قال فيه: وروى عن ابن ثابت رضى الله عنه أنه شكا لرسول الله ﷺ من الأرق .. فقال عليه الصلاة والسلام «قل اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حى قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم .. يا حى قيوم إهد ليلى وأنم عينى» قال فقلتها فأذهب الله ما كنت أجده.

قلت: الحديث (منكر) لم يذكر الشيخ له تخريجا ولا تحقيقا، واليك التخريج والتحقيق: فالحديث: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» ح (٤٨١٧) ، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» ح (٧٤٩) ، وابن عدى فى «الكامل» (١٥٠/٥) تراجم



(٣٤٦ / ١٣١٤)، وابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢٨٠) من طريق عمرو بن  
الحصين العقيلي، حدثنا محمد بن عبدالله بن علاثة، حدثنا ثور بن يزيد عن  
خالد بن معدان قال: سمعت عبد الملك بن مروان بن الحكم عن أبيه مروان بن  
الحكم عن زيد بن ثابت قال:

«أصابني أرق من الليل، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: (فذكره  
فقلتها فأذهب الله عني ما كنت أجده»

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا وفيه علتان:

الأولى: عمرو بن الحصين العقيلي الكلابي ويقال الباهلي أبو عثمان  
البصرى ثم الجزري. قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ٢٢٩):  
سمع منه أبي وقال تركت الرواية عنه، ولم يحدثنا بحديثه وقال: هو ذاهب  
الحديث ليس بشيء.

قلت: ثم ذكر أبو حاتم سبب تركه الرواية عن عمرو بن الحصين فقال:  
«أخرج لابن علاثة أحاديث موضوعة فأفسد علينا ما كتبنا عنه فتركنا حديثه»  
وهذا الحديث من أحاديث عمرو بن الحصين عن ابن علاثة.

وقال الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» رقم (٣٩٠): «عمرو بن الحصين  
متروك». وقال ابن عدى في «الكامل» (٥ / ١٥٠): «حدث بغير حديث عن  
الثقات منكر» وأورد هذا الحديث وجعله من مناكيره. وقال بعد أن أورده:  
«وهذه الأحاديث لا يروونها بأسانيدنا غير عمرو بن الحصين وهو مظلم  
الحديث».

والأخرى: محمد بن عبدالله بن علاثة العقيلي الجزري أبو اليسير الحراني.  
قال ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢٧٩): «كان ممن يروى الموضوعات عن  
الثقات، ويأتي بالمعضلات عن الأثبات لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة  
القدح فيه ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب»  
قلت: ثم أورد له هذا الحديث.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ١٣٣): «في حفظه نظر» قال  
الأزدى: حديثه يدل على كذبه كما في «تهذيب التهذيب» (٩ / ٢٤٠).



قلت: بهذا التحقيق يتبين وجوب الامتناع عن ذكر هذا الحديث الذي فيه عمرو بن الحصين عن ابن علقمة خاصة وقد امتنع أئمة الجرح والتعديل من التحديث عنه - أى عمرو- حيث قال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٦/٢٢٩): «وسئل أبو زرعة عنه عندما امتنع من التحديث عنه فقال: «ليس هو فى موضع يحدث عنه، هو واهى الحديث».

قلت: وقد بينا امتناع الإمام أبى حاتم وسببه.

وقد يحسب البعض أن هذا هين ولكنه عند أهل هذا العلم عظيم، فالسنة المطهرة تبين أن الرسول ﷺ لم يرض باستبدال كلمة مكان كلمة تؤدى نفس المعنى خاصة إذا كانت من ألفاظ الأذكار، فكيف والحديث منكر لم يصح عنه ﷺ أصلاً، يتضح ذلك من حديث البراء بن عازب قال: قال النبى ﷺ: «إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل: اللهم إنى أسلمت نفسى إليك، ووجهت وجهى إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهرى إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت، فإن مت من ليلتك، فأنت على الفطرة. واجعلهن آخر ما تتكلم به»

قال: فرددتها على النبى ﷺ، فلما بلغت «اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت».

قلت: ورسولك. قال: «لا. ونبيك الذى أرسلت» والحديث (صحيح) أخرجه البخارى (٤٢٦/١ - فتح) ح (٢٤٧ - أطرافه فى: ٦٣١١، ٦٣١٣، ٦٣١٥، ٧٤٨٨)، ومسلم: ح (٧٢١٠) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار - باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، وأبو داود ح (٥٠٤٦، ٥٠٤٧، ٥٠٤٨) والترمذى ح (٢٣٩١)، وابن ماجه ح (٣٨٧٦)، وأبو يعلى فى «مسنده» (٢٣٠/٣) ح (١٦٦٨)، وأبو داود الطيالسى (٢٥٢/١) ح (١٢٤٦)، وأحمد (٢٨٥/٤، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢) ح (١٨٥٣٨، ١٨٥٨٤، ١٨٦١٠، ١٨٦٤٠، ١٨٦٧٤، ١٨٦٧٧، ١٨٧٠٢).

قلت: من هذا الحديث الصحيح نلاحظ أن البراء بن عازب رضى الله عنه عندما بدّل لفظ «ونبيك» بلفظ «ورسولك» لم يقره الرسول ﷺ وقال: «لا ونبيك الذى أرسلت».



قلت: من أجل ذلك دعا النبي ﷺ بالنضارة لمن يتحقق من الحديث حتى لا ينقل حديثاً محرفاً أو مكزوباً، يظهر ذلك من حديث عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول: «نضراً لله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع» الحديث (صحيح) أخرجه أحمد (٤٣٦/١، ٤٣٧)، ح (٤١٥٧)، والترمذى (٢٣/٥ - شاکر) ح (٢٦٥٧)، وابن ماجه (٨٥/١) ح (٢٣٢)، وابن حبان ص (٤٧/ موارد) ح (٧٤) وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» (٤/١)، والرامهرمزي فى «المتحدث الفاضل» ح (٨٠٧، ٦) وأبو يعلى فى «مسنده» (٩/٦٢، ١٩٨) ح (٥١٢٦، ٥٢٩٦). واللفظ للترمذى وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وحذر النبي ﷺ من النقل بغير تحقيق حيث قال ﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث ما سمع» أخرجه مسلم (١٨٨/١ - نووى) ح (٥) مقدمة الصحيح - باب: النهى عن الحديث بكل ما سمع.

قلت: من هذا يتبين وجوب التخريج والتحقيق حتى لا نقع تحت وعيد قول رسول الله ﷺ وحتى نجتنب الأحاديث الضعيفة والموضوعة خاصة فى الأذكار التى لا يكتفى فيها فقط بالصحة بل يراعى فيها اللفظ المسموع من النبي ﷺ حيث يقول الحافظ ابن حجر فى «الفتح» (١١٦/١١) شرح حديث (٦٣١١): «وأولى ما قيل فى الحكمة فى رده ﷺ على من قال (الرسول) بدل (النبي) أن ألفاظ الأذكار توقيفية، ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس، فتجب المحافظة على اللفظ الذى وردت به، وهذا اختيار المازرى قال: فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه. وقد يتعلق الجزء بتلك الحروف، ولعله أوحى إليه بهذه الكلمات فيتعين أداؤها بحروفها»

قلت: إذا كان هذا يوجب تحقيق اللفظ بحروفه، فكيف بالذين لا يخرجون ولا يحققون الحديث أصلاً وينسبون إلى رسول الله ﷺ المنكر والمكذوب، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

وسنواصل إن شاء الله الرد، والله وحده من وراء القصد

على إبراهيم حشيش



# الحضرة

بقلم : عبدالحافظ زين العابدين

لعل الكثيرين من القراء لا يعرفون (الحضرة) والحضرة بدعة ابتدعتها أصحاب الطرق الصوفية للتكسب والتعاشيش. وهى لم تكن معروفة فى القرون الأولى لسلفنا الصالح ولم تكن معروفة فى عصور أئمة الدين. وإنما ظهرت هذه (الحضرة) فى عصور متأخرة كان يغشاها ويكتنفها ظلام دامس من الجهل والتأخر. ومنذ تلك العصور التى كانت سادرة فى جهلها المطبق وغارقة فى خرافاتها ومحدثاتها وهذه الحضرة تكبر وتكبر لأنها وجدت من اتخذها شعارا دينيا وأعطاهها هالة كبيرة فأدخل عليها أورادا عديدة ضارة غير نافعة وأذكارا بهلوانية باطلة مما جعل السذج من الناس يهوون هذا اللون من الذكر والمديح فيعلنون انضمامهم إلى الطريق الصوفى الذى يختارونه. ومن تلك اللحظة لحظة انضمامهم وهم بدايات للشيخ يأمرهم فيأتمرون ويطلب منهم فيلبون ولسان حالهم يقول سمعا وطاعة فى خشية وخضوع.

وعود على بدء فالحضرة هى اجتماع يقوم به جماعة من إحدى الطرق فتجتمع هذه الجماعة ليلا أمام بيت الداعى لهم فيصطفون صفوفًا متقابلة ثم يطوف عليهم ولدان مرد بأقداح وأكواب من الشراب وبعد ذلك نسمع عقائرهم ترتفع عاليا (الفاتحة للشيخ فلان والفاتحة لسيدى فلان والفاتحة لحضرة النبى) ثم يبتدئون فى قراءة الأوراد وردا بعد ورد على نغمات الدف والطار. ومن ثم نجدهم وهم جلوس قد غمرتهم نشوة الألحان ونداوة الأصوات الشابة فيتمايلون يمينًا وشمالًا والسامع لهم لا يسمع إلا هذا النغم الممجوج وإلا كلمات يفوح منها ريح الشرك فمثلا تسمع منهم (اللهم انشلى من أوحال التوحيد وأغرقنى فى عين بحر الوحدة حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجد ولا



أحس إلا بها) وهذا الكلام يدعون به إلى الاتحاد الذي قال به شيوخ لهم من قبل. وقولهم أيضا مدد يا شيخ فلان مددين يا سيدي فلان وبذلك يظنون إلى وقت متأخر من الليل وهم يطلبون العون والمدد ممن لا يزيدون على أنهم عبيد لله لا يملكون مع الله شيئاً ولا يملكون لأنفسهم فضلاً عن غيرهم نفعاً ولا ضراً لأنهم أموات والميت قد انقطع عمله من الدنيا فكيف ندعوهم ونطلب المدد منهم ونتضرع إليهم والله سبحانه وتعالى يقول للرسول صلوات الله عليه (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم)

هذه هي الحضرة أيها القارئ الكريم اتخذها مروجوها للأكل والشرب واستنزاف الكثير من النقود. إن الدين الإسلامي الحنيف يلفظها ويبعد كل البعد منها لأنها موشاة بالخرافة والأباطيل وإذا فليح شبابنا ما أقول فنفيق مما ران على قلوبنا من أقفال الغفلة ونصحوا من غطيظ النوم الذي طال أمده. والواجب علينا أن نأخذ ما نتعبد به من المصدرين الصافيين كتاب الله وسنة نبيه، ولننبذ كل قول لا يكون له سند من المصدرين الصحيحين. والحضرة كما علمتم كلها أغلاط ومحدثات تودي بالإنسان المسلم بعيداً عن حقيقة الدين الذي يدعو إلى عزة الإنسان وشموخ أنفه وعلو كرامته فلا يسف فيهوى إلى عبادة المخلوقين الذين لا حول لهم ولا قوة.

إن هذه البدع والخرافات طال عليها الزمن ولم تجد من يدوس عليها ويقتلعها ولذلك فقد ترسخت في قلوب السذج من الناس بل تعدتهم إلى كثير من المتعلمين وأنصاف المتعلمين. إنها سبة في جبين الإسلام بما يرتكبه العاملون لها من أوراد شركية ومن أذكار هي أقرب إلى الرقص منها إلى الذكر لأنها تودي على نغمات الغاب والكأس والدف.

عبدالحافظ زين العابدين سليم

السباعية غرب



# المفتى فى مالطا

نشرت جريدة الأهرام بعدها الصادر يوم الثلاثاء ٢٩ ربيع الأول ١٤١٢ الموافق ٨ أكتوبر ١٩٩١ فى الصفحة الثامنة تحت عنوان (غالى يفتتح مؤتمر الصلاة من أجل السلام" فى مالطا) تقول:

(يفتتح الدكتور بطرس غالى نائب رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية اليوم الثلاثاء فى فاليتا عاصمة مالطا مؤتمر "الصلاة من أجل السلام" ويرافقه فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية.

تؤكد كلمة الدكتور بطرس غالى للمؤتمر أن رسالة الأديان لا تختلف فى مضمونها عن المبادئ التى ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمى لحقوق الإنسان، وأن مصر كانت سباقة فى الاستفادة من عامل الدين ليس فى صياغة نظام دولى جديد فحسب، وإنما أيضا فى صياغة حضارة بأكملها) انتهى الخبر.

ولنا تعليق يتلخص فى عدة نقاط:

أولا: بالطبع قد لا يعرف الدكتور بطرس غالى أن الدين عند الله دين واحد هو الإسلام وليس أديانا متعددة. والإسلام ليس دين محمد ﷺ فحسب ولكنه كان دين موسى وعيسى وجميع الأنبياء والمرسلين، وآيات القرآن تدل على ذلك. وعلى هذا فإننا سنعتبر كلمة (رسالة الأديان) التى يتحدث عنها الدكتور بطرس غالى فى مالطا كلمة سياسية وليست كلمة دينية.

ثانيا: لا ندرى ما هو النظام الدولى الجديد ولا الحضارة التى استفادت مصر من عامل الدين فى صياغتها كما يقول الدكتور بطرس غالى.

ثالثا: من حق الدكتور بطرس غالى أن يدعو للصلاة فى كل كنائس مالطا وغيرها من أجل السلام وأن يعقد المؤتمرات لتلك الصلاة.. لكن الذى لا نفهمه هو دور الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية فى المشاركة فى هذه المؤتمرات.... علما بأن الصلاة فى الكنائس من أجل السلام لا تحتاج لمن يؤذن فى مالطا!..

**التوحيد**



# المسيح لم يصلب

بقلم: مصطفى عبد اللطيف درويش

- ١ -

الحمد لله على نعمة الإسلام والصلاة والسلام على من وصلتنا النعمة على يديه. أما بعد:

فبين يدي الكلام هناك أمران لا بد من ذكرهما:

**الأول:** هو أن القرآن لم يذكر الوفاة في مقابلة الحياة إنما يأتي دائما لفظ الموت « الذي خلق الموت والحياة » تبارك « وأنه هو أمات وأحيا » النجم. وهكذا - وعند الكلام عن المسيح عليه السلام في القرآن لم يرد لفظ الموت إنما ورد لفظ الوفاة « إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي » آل عمران « وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم » المائدة، وقد جاء في القرآن أكثر من مرة وصف النوم بأنه الوفاة « وهو الذي يتوفاكم بالليل » الأنعام « الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها » الزمر. ويمكننا أن نستخرج من بين آيات القرآن الكريم الحقائق التالية:

١- إن الله تعالى لا يقابل مكر اليهود بطلبهم قتل عيسى وصلبه بالموت. والموت ليس هو الرد على مكر القتل والصلب وإلا فالموت تحقيق لما يريدونه من القتل والصلب.

٢- الله تعالى لا يمن على عيسى فيقول له « إني متوفيك ورافعك إلي » بمعنى مميتك. وقد ورد في حديث قدسي صحيح وصف الله فيه المؤمن فقال « يكره الموت وأكره مساءته » فكيف يكون ما يكره المؤمن منة من الله تعالى يذكر بها عبده عيسى بن مريم؟ فالأقرب إلى العقل أن تكون منة الله على عيسى بن مريم أنى منومك ورافعك إلي.



٣- عندما يقول ربنا «وما قتلوه يقينا، بل رفعه الله إليه» فهو رد على مكر القتل بالرفع. والرفع هنا لا يكون رفع منزلة فقتل الأنبياء لا يحول دون رفع منزلتهم. فتكون مقابلة مكر اليهود بقتل عيسى بالرفع الحقيقي إلى الله واستخدام الحرف «بل» دليل قاطع على مقابلة شىء بشىء. مقابلة القتل بالرفع الحقيقي لا الرفع المعنوي أو رفع المنزلة فكل مقتول في سبيل الله يرفع الله منزلته.

٤- قوله تعالى بعد نفى القتل وإثبات الرفع «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته» والضمير في موته يعود لفة على عيسى بن مريم يعنى أنه لم يمت بعد.

٥- النوم لمدد طويلة جدا مذكور في القرآن مع أهل الكهف فكيف يستعبد أن يلقي الله على عيسى بن مريم نوما ثم يرفعه إليه؟ وهذا هو الرد المعقول على مكر اليهود الذين طلبوا قتله وصلبه. ولا يعقل أن يقال أنتم لم تقتلوه وأنا أمته. لقد وردت أحاديث صحيحة بما قلنا ولكننا أردنا أن نرد على المدرسة العقلانية (وهي في حقيقتها المدرسة الأهوائية) بما ورد في القرآن لأن لهم في الأحاديث الصحيحة رأيا آخر.

٦- لو كان المسيح بعد صلب الشبيه بقى على الأرض حتى يأتى أجله ولم يرفع هل سيبقى مختفيا حتى ينتهى أجله؟ أم يظل بين الناس يعيش معهم ويخالطهم بعد صلب الشبيه؟ وكلاهما فرض غير معقول وعلى الأخص مع قول اليهود إنهم قتلوا المسيح. الذى أوقعهم فى هذا لا شك أن المسيح رفعه الله إليه بعد قتل الشبيه. وذلك ما أوقع اليهود فى هذه الشبهة الكبيرة.

٧- القرآن يقول «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم» فالقرآن نفى عن المسيح القتل بصلب أو بغير صلب ونفى عنه الصلب بقتل أو بغير قتل.



وذلك رد على من قال إنه علق على الصليب ومن شدة الأذى أصيب  
بالإغماء فظنوه قتل ودفنوه فأفاق فى قبره وقام. قال بذلك رجل فاضل  
هو الشيخ أحمد ديدات المجاهد الكبير وذكره فى كتابه (مسألة صلب  
المسيح بين الحقيقة والافتراض) والحق فى القرآن أنه نفى عن المسيح  
القتل والصلب معا.

ولا يفوتنا أن نذكر أن طائفة من النصارى يقولون بعدم صلب المسيح.  
ذكر ذلك فى مقدمة كتاب (الفارق بين المخلوق والخالق)

\* \* \*

الأمر الثانى الذى يجب أن نذكره هو أنه ثابت فى هذه الأناجيل الحالية أن  
المسيح عليه السلام فى بداية دعوته كان يذكر الناس ويقول « اقترب ملكوت  
الله فتوبوا وأمنوا بالإنجيل » معنى هذا أن دعوته للخلاص تركزت فى توحيد  
الله تعالى والتوبة إليه والإيمان بالإنجيل الذى أنزله الله تعالى عليه، وليس فيها  
دعوة إلى الإيمان بالصلب والخلاص والكفارة والتجسد (إنجيل المسيح قوة  
الله للخلاص) رسالة بولس إلى أهل رومية الإصحاح الأول عدد ١٦ وقال  
المسيح « ... اكرزوا بالانجيل » مرقس ١٦ / ١٥. والإنجيل الذى قدمه المسيح  
للناس ليؤمنوا به معلوم قطعاً أنه ليس فيه أنهم أمسكوه وصلبوه وقتلوه ودفنوه  
وما إلى ذلك. فعندما قدم المسيح لأمتة الإنجيل ليؤمنوا به لم يكن كل من  
يوحنا ولوقا ومتى ومرقس وأناجيلهم قد ظهرت فى الوجود فأين هو الإنجيل  
الذى أمر المسيح أمتة أن تؤمن به؟ لا شك أنه الإنجيل الذى أمرنا القرآن أن  
نؤمن به وأن القرآن جاء مصدقاً له ومهيماً عليه فأغنانا عن البحث عما فيه.

مصطفى عبد اللطيف درويش



# لا.. يا شيخ صقر!!

بقلم: محمد نجيب لطفى

ذكرت مجلة منبر الإسلام فى عددها الصادر فى المحرم ١٤١٢هـ أن الشيخ عطية صقر قد اختير رئيساً للجنة الفتوى بالأزهر.

ولاشك أن فتاواه بعد اختياره رئيساً للجنة الفتوى بالأزهر تختلف عن ذى قبل حيث سيُنظر إليها باعتبارها رأى اللجنة لا رأى الشيخ عطية فحسب. ولاشك أن الشيخ صقر يعلم يقيناً أن السلف كانوا يتدافعون الفتوى على الرغم من علمهم وورعهم والكتب التى دُونتْ فى ذلك كثيرة جداً وكان لسان حالهم ذلك الأثر القائل «أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار» وكان المفتون فى السلف يدركون أنهم موقعون عن رب العالمين وفى ذلك ما فيه.

وعلى الرغم مما سبق فإن الشيخ صقر وقد أصبح رئيساً للجنة الفتوى بالأزهر فقد صدرت منه آراء فى المجلة المذكورة أنفاً تستوجب منه إعادة النظر بعد منصبه الجديد، ويا ويل الناس من المناصب!!

والى القراء الأعزاء بعضاً من نماذج فتاوى الشيخ صقر «رئيس لجنة الفتوى بالأزهر». نسأل الله أن يثبت قلوبنا على الحق.

**الانموذج الأول:** ورد فى مجلة منبر الإسلام عدد المحرم ١٤١٢ هـ سؤال من قارئ - ولاشك أنه يبغى الحق وصولاً لمرضاة الله وخوفاً من عقابه - يقول السائل: ما حكم الدين فى تعليق الصور الفوتوغرافية للأشخاص الأحياء أو الأموات فى المنازل والأماكن؟



الجواب للشيخ: «تعليق الصور في البيوت وغيرها لا حرمة فيه ولا يمنع دخول ملائكة الرحمة. والممنوع هو أن تكون صوراً فيها فتنة ويطلع عليها الرجال الأجانب ثم يضيف والمرحوم الشيخ محمد بخيت المطيعي مفتي الديار المصرية المتوفى سنة ١٩٢٥م له رسالة بعنوان «الجواب الشافى فى إباحة التصوير الفوتوغرافى» انتهى بنصه.

فالشيخ يترك نصوص السنة الصحيحة وهى كثيرة فى مظانها ثم يقطع بأن الصور لا تمنع ملائكة الرحمة وفى هذا تكذيب لقوله ﷺ «إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب أو صورة» فالرسول ﷺ الذى أوتى جوامع الكلم جعل مطلق الصورة يمنع دخول ملائكة الرحمة ولم يقل الرسول ﷺ باستثناء الصور الفوتوغرافية. ولو كان فى الأمر استثناء لبينه ﷺ فلا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة فى حقه ﷺ. ثم ما الذى جعل الشيخ صقر وقد أصبح رئيساً للجنة الفتوى بالأزهر يهجر النصوص ويتمسك بأقوال الرجال فهل هذا يليق برئيس لجنة الفتوى بالأزهر!!؟

**الانموذج الثانى:** يسأله سائل «ما حكم الدين فى مشايخ الطرق الصوفية غير الحاصلين على شهادات دراسية والذين يلقون تأييداً من البعض ومعارضة من البعض الآخر؟»

وكنا نتمنى من الشيخ صقر أن يوضح ضلال وانحرافات الصوفية وابتداعهم فى العقيدة والعبادة وما هم عليه من شرك ووثنية فإذا به يقول: الخلاصة أن الطرق الصوفية «مدارس تربوية» إن سارت على منهج الدين الصحيح. ومتى سارت على منهج الدين الصحيح فهى محمودة وإن انحرفت وجب العمل على استقامتها بالحكمة والموعظة الحسنة للإفادة من القوة الروحية التى فيها» مع العلم بأن الشيخ صقر قد أحال السائل على عدد شوال ١٤١٠ هـ حيث تحدث الشيخ هناك باستفاضة عن التصوف مادحاً لا قادحاً مستبشراً لا مستنكراً.



وهذا الانموذج لا يحتاج إلى تعقيب أو تعليق فإن قراء التوحيد على فقه  
بهذه الأمور.

الانموذج الثالث: يسأل سائل « ما حكم الدين فى الموسيقى وتدريسها  
فى المدارس للطلاب وعمل المدرس فى تدريس التربية الموسيقية؟ »

وكنا نتمنى أن يقول الشيخ لوزارة التعليم اتقى الله ولا تدرسى ما هو من  
الحرام وأن يقول لمدرسى الموسيقى اتقوا الله فى الأجيال التى تفسدونها،  
ولكن الشيخ رئيس لجنة الفتوى خيب الآمال فإذا به يقول: «خلاصته أن  
الأصل فى ذلك الحل أما الحرمة فهى (طارئة) لأنه لو كان الأصل هو الحرمة  
ما سمع الرسول ﷺ الغناء فى الأعياد والأفراح والثابت أنه سمعه وما سمح  
بضرب الدقوف فى الزواج والثابت أنه أمر به. فالموسيقى تحرم إن استعملت  
لشئ محرم أو صاحبها شئ محرم أو ألته عن واجب وكذلك الغناء (على  
الرغم من أن السائل لم يسأل عن الغناء ولكن الشيخ يهوى الإفتاء فى حل  
الغناء) يحرم إن كان الكلام حراماً أو الإلقاء مثيراً لشهوة محرمة أو صاحبه  
محررم أو ألهى عن واجب وما ورد من النهى عن بعض آلات الطرب فلأنها  
كانت تستعمل فى مجالس الخمر واللهو وكذلك ما ورد من النهى عن الغناء فهو  
الكذب أو المفسد للخلق أو الصارف عن واجب». تلکم كانت ثالثة الأثافي.  
وعموماً أحيل الشيخ إلى صدر سورة لقمان «ومن الناس من يشتري لهو  
الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين»  
الآية ٦ وقسم الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضى الله عنه أنها فى  
الغناء، وكذا أحيله إلى صحيح البخارى «ليكونن من أمتى أناس يستحلون  
الحر والحريير والخمر والمعازف» ولن أحيله إلى أكثر من هذا.

الانموذج الرابع: يسأل سائل ما الفرق بين الصوفية والوهابية؟ فكانت  
إجابة الشيخ المدح والتقريظ للصوفية والغمز واللمز للدعوة الوهابية. فكان مما



قاله عن الدعوة الوهابية «كما أن من مبادئ الوهابية إبقاء الآيات القرآنية التي تثبت لله أعضاء كاليد والعين على ظاهرها دون تأويل» فالشيخ هنا متأثر بعقيدته الكلامية والتي من لازمها تأويل آيات الصفات ولست أدري إذا كان الشيخ يعلم أو لا يعلم أن إمرار آيات الصفات كما جاءت مع فهم معانيها هي عقيدة المسلمين عقيدة أهل السنة والجماعة وهم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة. فليس من يسمونهم بالوهابيين أول من قال بذلك بل هم قائلون بذلك لاتباعهم نهج السلف الصالح واعتقادهم عقيدة أهل السنة والجماعة. ثم يقول الشيخ صقر كلاماً عجيباً جداً نصه «ويمكن للطرفين أن يلتقيا على الحق لو فهم كل منهما دينه على الوجه الصحيح لكن التعصب هو الذي أوجد هذه الجفوة».

وهذه مغالطة كبرى إذ أن الحق والباطل لا يلتقيان أبداً كالخطين المتوازيين فهذا الالتقاء المزعوم عند الشيخ صقر لا يمكن أن يتحقق إلا إذا ترك الصوفية ما هم عليه من ضلال وإضلال وشرك ووثنية وكان إسلامهم علماً وعملاً قائماً على القرآن والسنة ومنهج السلف الصالح.

وبعد

فهذه نماذج من مجلة واحدة والشيخ له فتاوى كثيرة. فنحن مع تقديرنا له واحترامنا لما يقول. نقول له إذا جانبه الصواب: لا.. يا شيخ صقر.

«والله يقول الحق وهو يهدي السبيل»

**محمد زجيب لطفى**

القيوم - العبرة



# كلمة عن الخناء

بقلم: إبراهيم حافظ رزق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

طالعنا جريدة الأخبار في صفحتها الدينية ليوم الجمعة ٦ من شهر صفر ١٤١٢ هـ، برد فضيلة المفتي على رسالة لإحدى الفتيات حول ما إذا كان الغناء والموسيقى حلالاً أم حراماً؟ وقد وضعت الجريدة عنواناً لرد فضيلة المفتي يقول: النبي كان يستمع إلى الغناء وليس في الكتاب والسنة ما يحرم الغناء والموسيقى.

والمتأمل في العنوان يجد أن فيه من المغالطات ما لا يخفى على أدنى طالب علم، فضلاً عما جاء في محتوى رد فضيلة المفتي من استشهاده بأحاديث في غير موضعها أو تفسير لم يسبقه إليه أحد، ولن نرد على محتوى رد المفتي، بل إننا سنبين فقط ما جاء حول تفسير الآية التي جاءت في الغناء وما جاء في السنة المطهرة من أحاديث وأقوال بعض كبار الصحابة حول الغناء ونترك للقارئ أن يقارن بين تلك الأقوال وبين ما جاء في رد فضيلة المفتي.

نأتى إلى ما جاء في القرآن الكريم والحديث الشريف عن الغناء، ويأتى في مقدمة ذلك قول الله عز وجل في سورة لقمان الآية: ٦ (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين) والتي قال فيها فضيلة المفتي: "وحمل لهو الحديث على الغناء فقط استشهاد تنقصه الدقة العلمية لأن لهو الحديث ليس مقصوراً على الغناء القبيح وإنما يشمل كل كلام يلهي القلب ويشغله عن طاعة الله". ونحن مع فضيلة المفتي في أن لهو الحديث ليس مقصوراً على الغناء القبيح كما يقول فضيلته، ولكن الآية نزلت أصلاً في الغناء كما جاء في كثير من كتب التفسير.



قاله الواحدى وغيره: أكثر المفسرين على أن المراد بلهو الحديث: الغناء،  
قاله ابن عباس فى رواية سعيد بن جبير وقاله عبدالله بن مسعود لما سئل عن  
تلك الآية (ومن الناس من يشتري لهو الحديث....) قال: والذى لا إله غيره هو  
الغناء، وصح كذلك عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما، وقد قال رجل لابن  
عباس رضى الله عنهما: ما تقول فى الغناء؟ أحلال هو أم حرام؟ فقال ابن  
عباس لا أقول حراما إلا ما فى كتاب الله، فقال الرجل: أفحلال هو؟ فقال:  
ولا أقول كذلك، ثم قال: رأيت الحق والباطل إذا جاء يوم القيامة، فإين يكون  
الغناء؟ فقال الرجل: يكون مع الباطل، فقال ابن عباس: اذهب فقد أفتيت  
نفسك. هذه بعض أقوال الصحابة فى تفسير تلك الآية، وقد قال الحاكم أبو  
عبدالله فى التفسير من كتاب المستدرک: ليعلم طالب العلم أن تفسير  
الصحابى الذى شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند.

ويعلق ابن القيم رحمه الله على كلام عبدالله بن عباس عن الغناء فيقول:  
«هذا جواب ابن عباس عن غناء الأعراب الذى ليس فيه مدح الخمر والزنا  
واللواط والتشبيب بالأجنبيات وأصوات المعازف والآلات المطريات فإن غناء  
القوم لم يكن فيه شيء من ذلك، ولو شاهدوا هذا الغناء - أى الذى كان على  
عهد ابن القيم - لقالوا فيه أعظم قول (فما بالناس لو شاهد الصحابة ما فى  
زماننا هذا؟) فإن مضرتهم فوق مضرة شرب الخمر بكثير» انتهى كلام ابن  
القيم رحمه الله.

والتأمل لتلك الآية التى حولها الحديث يعرف أنها مكية النزول، أى أن الله  
عز وجل حرم الغناء قبل أن يحرم الخمر والتى حُرمت بالمدينة بعد الهجرة،  
وهذا والله أعلم دليل على أن الغناء أشد ضررا من الخمر لما له من تأثير على  
القلوب والنفوس حيث يصددها عن سماع كلام الله والإذعان لأوامره سبحانه  
وتعالى، وقد ذكر ابن القيم رحمه الله فى كتاب إغاثة اللفهان بضعة عشر  
اسما للغناء وردت فى القرآن وبين أقوال الصحابة والتابعين فى تلك الأسماء،  
ومن أراد مزيد بيان فليراجع الكتاب المذكور.



هذا عن الغناء، وأما الموسيقى وآلات العزف فقد جاءت الأحاديث صريحة في النهي عن استخدام تلك الآلات أو الاستماع إلى شيء منها، ومن ذلك حديث أبي مالك الأشعري الذي رواه ابن ماجه في سننه وصححه البخارى والذي يقول فيه الرسول ﷺ: "ليشربن ناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها، يعزف على رؤسهم بالمعازف والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم قردة وخنازير". وكذلك حديث عمران بن حصين رضى الله عنه الذى رواه الترمذى، قال ﷺ: "يكون فى أمتى قذف وخسف ومسخ، فقال رجل: متى يا رسول الله؟ قال: إذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمر". هذا وقد تجاوز كثير ممن يبيحون الغناء والموسيقى كل ذلك التهديد الأكيد والوعيد الشديد وحاولوا أن يجدوا فى حديث الجاريتين مخرجا لتحليل الغناء والموسيقى، كما فعل فضيلة المفتى فى رده على السائلة.

ففى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت: "دخل على النبى ﷺ وعندى جاريتان تغنيان بغناء يوم بعاث، فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر رضى الله عنه فانتهرنى وقال: مزمار الشيطان عند النبى ﷺ؟ فأقبل رسول الله ﷺ فقال: دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا".

والمأمل فى الحديث يجد الآتى: إن المغنيتين فتاتان صغيرتان تغنيان فى بيت الرسول لعائشة وليس أمام جمهور كما هو الحال الآن حيث يتمايل المغنى أو المغنية وكأنه مصاب بمس من الشيطان، كما أن الفتاتين كانتا تغنيان بغناء يوم بعاث وهو يوم حرب مشهورة كانت بين الأوس والخزرج أى أن الغناء كان فى مجال الشجاعة والقوة ولم يكن غزلا فى وصف الحبيب أو تخنثا كما هو حال غناء هذه الأيام.

ولنترك لابن القيم رحمه الله التعليق على هذا الحديث فهو أقدر على ذلك، فيقول: لم ينكر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على أبى بكر تسمية الغناء بمزمو الشيطان، وأقرهما لأنهما جاريتان غير مكلفتين تغنيان بغناء الأعراب



الذى قيل فى يوم حرب بعاث من الشجاعة والحرب، وكان اليوم يوم عيد، فتوسع حزب الشيطان فى ذلك إلى صوت امرأة جميلة أجنبية، أو صبى أمرد صوته فتنة وصورته فتنة يغنى بما يدعو إلى الرنى والفجور وشرب الخمر مع آلات اللهو التى حرمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مع التصفيق والرقص وتلك الهيئة المنكرة التى لا يستحلها أحد من أهل الأديان فضلا عن أهل العلم والإيمان، ويحتجون بغناء جويريتين غير مكلفتين بنشيد الأعراب ونحوه من الشجاعة ونحوها فى يوم عيد بغير شبابة ولا دف ولا رقص ولا تصفيق، ويَدعون الحكم الصريح لهذا المتشابه، وهذا شأن كل مبطل.

ثم يقول ونحن نقول معه أيضا: نحن لا نحرم ولا نكره مثل ما كان فى بيت رسول الله ﷺ على ذلك الوجه وإنما نحرم نحن وسائر أهل العلم والإيمان السماع المخالف لذلك. اهـ

فما رأى فضيلة المفتى فى أقوال أكابر الصحابة رضوان الله عليهم وأقوال التابعين بعدهم من أهل القرون المفضلة، ما سمعنا واحدا منهم قال بحل الغناء والموسيقى أو أن واحدا منهم أثر عنه القول بأن الرسول ﷺ كان يسمع الغناء أو استمع إلى العزف على آلات العزف والطرب، هذا مما يُنزه عنه الرسول ﷺ الذى كان يتنزل عليه الوحي ليلا ونهارا وقضى كل عمره فى الجهاد والدعوة إلى الله عز وجل، وهذا لا يتعارض مع الترويح عن القلوب والذى ينبغى أن يكون عوناً للعبد على طاعة ربه لا صرفاً له عن أوامر خالقه ومولاه، غفر الله لنا ولك وللمسلمين وبصرنا وإياك بعيوبنا ورزقنا الله الفقه فى دينه إنه على ما يشاء قدير، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إبراهيم حافظ رزق

منتشة البكارى - الجيزة



# أمور تساعد على الخشوع

## في الصلاة

بقلم: عبد الرازق السيد إبراهيم عيد

(٢)

نكرر القول أن الخشوع في الصلاة هو أساس الفلاح وأن أصل هذا الخشوع يكون أساسا في القلب كما سبق أن أوضحنا في مقالات سابقة ثم ذكرنا أمورا تساعد المصلي على الخشوع في صلاته وهذه الأمور قد تكون معروفة للكثيرين لأن معظمها من واجبات الصلاة أو سننها لكننا حاولنا إلقاء الضوء عليها والتنبية إليها فقد يغفلها البعض أو يؤديها بطريقة معتادة بعيدة عن الخشوع المطلوب.

وفي مقال سابق ذكرنا أمورا تتعلق بالخشوع قبل الدخول في الصلاة واليوم نتحدث عن تلك الأمور التي تساعد على الخشوع بعد الدخول في الصلاة والانتهاؤها منها وجدير بنا أن نسأل أنفسنا ونحن مقبلون على الله إلى أين نحن متجهون وأمام من سنقف. نعم يسأل كل مسلم نفسه وهو قادم على الصلاة ذلك السؤال الذي صيغته: (من أنا وأمام من أقف)؟

والإجابة على ذلك السؤال متروكة لكل مصل ويتوقف على صدقها صدق المصلي. ومما يؤسف له أن كثيرا من المصلين إلا من رحم الله لا يدرك صدق الإجابة عن ذلك السؤال. وبالتالي لا يدرك عظمة موقفه، ولا يدرك كم هو فقير وكم هو ضعيف، ويقف أمام الغنى وأمام القوى الذي يسمع سره وجهره ويرى مكانه. ولهذا فإنك تلاحظ كثيرا من المصلين يقفون في الصلاة وقد شغلوا أنفسهم بأمور تافهة فممنهم من ينشغل بإصلاح ثوبه مرة بعد مرة أو ينظر في ساعته كثيرا أو ينظر إلى نفسه أو يرسل يده من على صدره ثم يضعها في حركة عشوائية لا مبرر لها. ولولا أنه خلف الإمام لتترك الصلاة وانصرف. وقد يصلى مع الجماعة وهو لا يدرك كم صلى ولا يدرك أن الصلاة انتهت إلا إذا سلم الإمام، ونأهيك عن وصف صلاة مثل هذا إذا كان يصلى وحده فإنه لا يصدق عليها وصف الصلاة مطلقا ولكنها حركات لا معنى لها يصدق عليها أى وصف إلا الصلاة.



و ندخل فى الحديث عن الأمور التى نعيها الآن:

### ١- رفع اليدين حذو المنكبين:-

يرفع المصلى يديه حذو منكبيه بحيث تكون أصابع اليد موازية لشحمتى الأذنين فى أربعة مواضع: الأول: مع تكبيرة الإحرام، والثانى والثالث عند الركوع والرفع منه والرابع عند القيام إلى الركعة الثالثة وهذا الرفع بكيفياته وتوقيته له تأثير فى تعظيم المصلى لربه ودليل على حرصه على متابعة رسول الله. وهذا أصل الخشوع.

### ٢- وضع اليمنى على اليسرى:-

يضع المصلى يده اليمنى على يده اليسرى فى الصلاة وقد تواترت الأخبار فى ذلك عن رسول الله ﷺ: نذكر منها على سبيل المثال ما أخرجه أحمد عن جابر رضى الله عنه (أن النبى ﷺ مر برجل وهو يصلى قد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعها ووضع اليمنى على اليسرى) ويكفى المصلى فى ذلك أنه يتأسى برسول الله ﷺ وفى ذلك ما فيه من الحكمة. وكذلك استقرار اليدين فى هذا الوضع من شأنه ألا يششت ذهن المصلى ويساعد على حضوره بجميع جوارحه فى الصلاة.

### ٣- توجيه نظر المصلى فى الصلاة:

من المهم جدا أن يعرف المصلى أين يضع نظره فى صلاته لأهمية ذلك لخشوعه وخاصة قد جاء النهى عن صرف البصر إلى جهات معينة ومن ذلك ما رواه مسلم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: (لينتهن أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء فى الصلاة أو لتخطفن أبصارهم) وكره ابن القيم تغميض العينين فى الصلاة وكرهه كذلك جمع من أهل العلم واستدلوا بفعله ﷺ فى صلاته وأنسب ما يكون نظر المصلى فى صلاته أن يكون فى موضع سجوده فذلك أدعى لخشوعه وأجمع لانتباهه فى صلاته وقد جاء فى ذلك آثار نذكر منها ما رواه المروزي بسنده أن ابن سيرين قال: (كانوا يستحبون أن ينظر الرجل فى صلاته إلى موضع سجوده) ومثل ذلك رواه المروزي أيضا وعبد الرزاق عن ابن يسار. وهذه الآثار عن التابعين تدل على أن ما كان عليه الصحابة هو توجيه النظر فى موضع السجود.



#### ٤- الاستعاذة بالله:-

يندب للمصلى أن يستعيذ بالله من الشيطان في أول صلاته وذلك بعد تكبيرة الإحرام ودعاء الاستفتاح وقبل قراءة الفاتحة وتكون بإحدى صيغها الواردة ومن أصح ما جاء فيها ما رواه أحمد وأصحاب السنن الأربعة من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه كان يقول (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه). وقال ابن كثير: (معنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: أى أستجير بجناب الله من الشيطان أن يضرنى فى دينى أو دنياى أو يصدنى عن فعل ما أمرت به) ثم قال ابن كثير: (ومن لطائف الاستعاذة أنها طهارة للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطيب له وهو يستعد لتلاوة كلام الله وهى استعانة بالله واعتراف له بالقدرة وللعبد بالضعف والعجز عن مقاومة هذا العدو المبين الباطن) وقد أغنانا كلام ابن كثير عن بيان أهمية الاستعاذة للمصلى وأهميتها لخشوعه لذلك حرصت على إيراده هنا. وتكون الاستعاذة من الإمام والمأموم على حد سواء كما ذكرنا فى بداية الصلاة بعد تكبيرة الإحرام ودعاء الاستفتاح وقبل بداية القراءة.

#### ٥- إتمام الركوع والسجود:

من أبرز العوامل المساعدة على الخشوع اطمئنان المصلى فى ركوعه وسجوده وإتمامه كما يجب. وكثيرا ما ترى بعض المصلين إذا كان يصلى منفردا يركع فيرفع من ركوعه قبل تمام ركوعه، ويرفع فلا يستقيم صلبه واقفا فيهبى إلى السجود، ويفعل الشيء نفسه فى سجوده، ومثل هذا لا تجزئ صلاته. قال ابن القيم فى الزاد (وكان ﷺ إذا فرغ من القراءة سكت بقدر ما يتراد إليه نفسه ثم يرفع يديه ويكبر راکعا ويضع كفيه على ركبتيه قابضا عليها، ووتر يديه ونحاهما عن جانبيه، ويسط ظهره، ومدّه، واعتدل ولم ينصب رأسه ولم يخفضه بل يجعله حيال ظهره معادلا له. وكان إذا سجد مكن جبهته وأنفه من الأرض، ونحى يديه عن جانبيه وجافى بهما حتى يرى بياض إبطية وكان يضع يديه حذو منكبيه وأذنيه وكان دائما يقيم صلبه إذا رفع من الركوع وبين السجدين، ويقول: لا تجزئ صلاة لا يقيم فيها الرجل صلبه فى الركوع والسجود) رأينا كيف كان ركوع وسجود رسول الله ﷺ وكيف حذّر من الصلاة التى لا يقيم فيها الرجل صلبه ومع ذلك فالكثير لا يتحرى ذلك فنراه يركع خافضا رأسه أكثر من اللازم مقوسا ظهره أو رافعا رأسه عن ظهره رافعا مقدمة ظهره خافضا عجزه والصحيح أن يكون ظهره



على استقامة واحدة موازيا لرأسه وكذلك فى السجود نرى الكثير لا يهتم بتمكين  
جبهته من الأرض حتى يستقر أنفه عليها راغما أنفه لربه سبحانه، والبعض قد  
يرفع قدميه عن الأرض أثناء سجوده مخللا ذلك بركن من أركان السجود.  
أما الرفع من الركوع ومن السجود فهذا الركن الذى أضاعه كثير من الناس مع  
أن الثابت فى ذلك إعطاء هذا الركن حقه بمقدار الركوع أو السجود لكن الكثير  
اليوم لا يقيم صلبه فى الرفع منهما وهذا إن دل على شىء إنما يدل على فقدان  
الخشوع.

#### ٦- متابعة الإمام والعمل بعده:

على المأموم أن يتابع إمامه فى الصلاة وأن يحذر من مسابقتها أو مساواته  
وبهذا جاءت الأحاديث الصحيحة نذكر منها ما جاء فى الصحيحين عن البراء ابن  
عازب قال: (كنا نصلى خلف النبى ﷺ فإذا قال: «سمع الله لمن حمده» لم يحن  
أحد منا ظهره حتى يضع النبى جبهته على الأرض) أى إذا رفع الرسول ﷺ من  
الركوع واعتدل واعتدلوا خلفه لا يهونون إلى السجود حتى يضع النبى جبهته على  
الأرض، وفى الحديث دليل واضح على عمل الصحابة بعد رسول الله وليس معه ولا  
قبله. إذ كيف يفعلون وهم يستمعون إلى النذير من ذلك فى أحاديث كثيرة نذكر  
منها ما جاء أيضاً فى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ  
قال: «أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس  
حمار».

#### ٧- الاستغفار والذكر بعد الصلاة:-

جاء فى صحيح مسلم عن ثوبان رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا  
انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا وقال: «اللهم أنت السلام ومنك السلام  
تباركت يا ذا الجلال والإكرام» قال الوليد: فقلت للأوزاعى: كيف الاستغفار؟ قال:  
يقول: أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله.

هذا وهناك أذكار كثيرة واردة بعد الصلاة فليرجع إليها من شاء لكنى هنا أردت  
بيان رحمة رسول الله بأمته فى تشريع ذلك لهم بعد الصلاة حيث تكون هذه  
الأذكار وهذا الاستغفار جبرا لبعض اختلاسات الشيطان وتخليصا للصلاة مما  
شابها من ذلك، نسال الله سبحانه أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته بما  
يرضيه عنا إنه نعم المولى ونعم النصير.

عبد الرازق السيد إبراهيم عيد



# رسائل في الميراث

إعداد: محمد رضا محمد صالح

- ١٢ -

## حالات بنت الابن في الميراث

ملاحظات	الشروط	المستحق	الحالات
١- تحجب حجب حرمان (الواحدة أو أكثر) بالفرع الوارث المذكر الأعلى منها	١- إذا كانت بنت ابن واحدة. ٢- عدم وجود بنت صلبية أو بنت ابن أعلى منها درجة ٣- عدم وجود فرع مذكر أعلى منها درجة. ٤- عدم وجود معصب لها	النصف فرضا	الحالة الأولى
الأعلى منها درجة وكذلك بالبنتين فأكثر أو بنتى الابن الأعلى منها	١- وجود أكثر من بنت ابن (التعدد) يلاحظ: (وجود البنود ٢ - ٣ - ٤ السابقة)	الثثان	الحالة الثانية
درجة بشرط عدم وجود من يعصبها	ترث بنت أو بنتا (مثنى) أو بنات الابن بالتعصيب عند وجود ابن أو أبناء الابن الذي في درجتها (سواء كان أخاً لها أو ابن عمها) في هذه الحالة تقسم التركة أو الباقي منها للذكر مثل حظ الأنثيين.	بالتعصيب	الحالة الثالثة
٢- تحجب حجب نقصان بوجود بنت واحدة أو بنت ابن أعلى منها درجة.	هذا الفرض تكملة للثلثين (أقصى فرض للبنات) ١- وجود بنت ابن أو أكثر. ٢- وجود بنت صلبية واحدة أو بنت ابن أعلى منها درجة. ٣- عدم وجود من يعصبها (ابن الابن)	السدس فرضا	الحالة الرابعة
	١- وجود بنتين أو أكثر صلبية أو بنتى ابن أعلى منها درجة. ملاحظة: قد ترث بنت الابن في هذه الحالة عند وجود معصب لها الذي في درجتها أو الأنزل منها درجة إذا احتاجت إليه.	لا شيء بالفرض	الحالة الخامسة
	وجود الابن أو ابن الابن الأعلى منها درجة	لا شيء محجوبة	الحالة السادسة



## الفرق بين أحوال البنت وبنت الابن فى الميراث

بنت الابن	البنت
أحيانا يحجب وأحيانا لا يحجب إما النصف أو الثلثان أو السدس العاصب لبنات الابن قد يكون فى درجتهم أو درجة أنزل منهن إذا كن محتاجات إليه	١- لا يحجب عن الميراث أصلا. ٢- الفرض إما النصف أو الثلثان ٣- العاصب للبنات المباشرات من كان فى درجتهم فقط

تطبيق على حالات بنت الابن فى الميراث:

### الحالة الأولى:

مثال: توفى رجل وكان ورثته زوجته وبنت ابنه وأبيه

الحل: الزوجة: الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث

بنت الابن: النصف فرضا لانفرادها وعدم وجود البنت المباشرة  
(الصليبية) وعدم وجود من يعصبها.

الأب: السدس فرضا + الباقي تعصيا (لوجود الفرع الوارث المؤنث)

الورثة: الزوجة : بنت الابن : الأب

الفروض: الثمن : النصف : (السدس + الباقي)

السهام: ٣ : ١٢ : (٤ + ٥) الأساس ٢٤

مجموع السهام = ٣ + ١٢ + (٤ + ٥) = ٢٤ سهما.

### الحالة الثانية:

مثال: توفيت امرأة وكان ورثتها زوجها وبنتى ابنا

الحل: الزوج : الربع فرضا لوجود الفرع الوارث

بنتا الابن: الثلثان فرضا + الباقي رداً (لأن الزوج لا يرد عليه)

الورثة: الزوج : بنتا الابن

الفروض: الربع : (الثلثان + الباقي)

السهام : ٣ : (٨ + ١) الأساس ١٢

: ٦ : ١٨ الأساس ٢٤

مجموع السهام = ٦ + ١٨ = ٢٤ سهما



### الحالة الثالثة:

مثال: توفى رجل وكان ورثته زوجته وبنته وابنه وأمه وابن ابنه

الحل: الزوجة : الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث

الأم : السدس فرضا لوجود الفرع الوارث

بنت الابن + ابن الابن : الباقي تعصيبا للذكر مثل حظ الأنثيين

الورثة: الزوجة: الأم : (بنت الابن + ابن الابن)

الفروض: الثمن : السدس : الباقي (للذكر ضعف الأنثى)

السهام : ٣ : ٤ : ١٧ : الأساس ٢٤

٩ : ١٢ : ٥١ : (١٧ : ٣٤) الأساس المعدل ٧٢

مجموع السهام = ٩ + ١٢ + ٥١ = ٧٢ سهما.

### الحالة الرابعة:

مثال: توفى رجل وكان ورثته بنته الصليبية وثلاث بنات ابنه وأباه وأمه

الحل: البنت الصليبية: النصف فرضا لانفرادها وعدم وجود معصب لها

بنات الابن الثلاثة: السدس فرضا (تكلمة للتثني أقصى فرض للبنات)

الأب : السدس فرضا لوجود الفرع الوارث + الباقي تعصيبا ( لا

شئ )

الأم: السدس فرضا لوجود الفرع الوارث

الورثة: البنت الصليبية : بنات الابن الثلاث : الأب : الأم

الفروض: النصف : السدس : السدس : السدس

السهام: ٣ : ١ : ١ : الأساس ٦

٩ : ٣ : ٣ : الأساس المعدل ١٨

مجموع السهام = ٩ + ٣ + ٣ + ٣ = ١٨ سهما

### الحالة الخامسة:

مثال: توفى رجل وكان ورثته بنته وبنته وابنه وابن ابنه وبنته وابنه

الحل: البنت: النصف فرضا لانفرادها وعدم وجود من يعصبها

بنت الابن + ابن الابن : الباقي تعصيبا

بنت ابن الابن: محجوبة بابن الابن لكونها أنزل منه درجة



الورثة: البنت: بنت الابن + ابن الابن

الفروض: النصف : الباقي

السهام: ١ : ١ الأساس ٢

٣ : ٣ (١ : ٢) الأساس المعدل ٦

مجموع السهام = ٣ + ٣ = ٦ أسهم

الحالة السادسة:

مثال: توفي رجل وكان ورثته بنته وابنه وبنت ابنه

الحل: البنت + الابن : التركة كلها تعصبا (للذكر ضعف الأنثى)

بنت الابن : محجوبة بالابن.

ملاحظة: طبقا لقانون الوصية الواجبة المصرى تستحق بنت الابن وصية

واجبة فى حدود ثلث التركة (تستخرج أولا)

يتبع إن شاء الله

محمد رضا محمد صالح

## من أخبار الجماعة

### إشهار فرع الجماعة بالكُنيسة - جيزة

تم بحمد الله تعالى إشهار فرع جماعة أنصار السنة المحمدية بالكُنيسة محافظة الجيزة برقم ١٠٦٥ بتاريخ ١٧/٩/١٩٩١ ويضم: الكنيسة، منشأة البكارى، كفر طهرمس، الطالبة القبلية، الطالبة البحرية. ويتكون مجلس إدارته من الإخوة:

الرئيس: سعد ربيع راشد

نائب الرئيس: أحمد عبد الخالق عامر

السكرتير: أحمد على أحمد

أمين الصندوق: محمد ياسين عبد الجواد

الأعضاء: مختار حسنين - بدوى أحمد إبراهيم - عباس عبد الحفيظ -

عبد المنعم قطب - محمود عبد الفتاح - مندى عبد الجواد - محمد مصطفى

- إبراهيم أحمد عشرى - محمود حسين بيومى - محمد سيد شهبه -

محمد عبد الفتاح هريدى



صفحة	فى هذا العدد
١	كلمة التحرير (التنصير فى قلب القاهرة) رئيس التحرير
٦	باب الفتاوى لجنة الفتوى
٢٠	أستاذ على إبراهيم حشيش أسئلة القراء عن الأحاديث
٢٥	الأستاذ محمود عبد الرازق التوحيد والسلوك الإنسانى
٢٨	الأستاذ أحمد محمود كريمه صراحة أم وقاحة
٣١	الأستاذ على إبراهيم حشيش دفاع عن السنة المطهرة (٥٣)
٣٥	الأستاذ عبد الحافظ زين العابدين الحضرة
٣٧	التحرير المفتى فى مالطا
٣٨	الأستاذ مصطفى عبد اللطيف درويش المسيح لا يصلب
٤١	الأستاذ محمد نجيب لطفى لا.. يا شيخ صقر
٤٥	الأستاذ إبراهيم حافظ رزق كلمة عن الغناء
٤٩	الأستاذ عبد الرازق السيد عيد أمور تساعد على الخشوع فى الصلاة (٢)
٥٣	الأستاذ محمد رضا محمد صالح رسائل فى الميراث (١٢)
٥٦	التحرير من أخبار الجماعة

#### قيمة الإشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد

فى مصر: أربعة جنيهات مصرية بحوالة بريدية باسم (مجلة التوحيد) على مكتب بريد عابدين  
فى الخارج: ما يساوى قيمة ١٢ عددا من أعداد المجلة على أن ترسل قيمة الاشتراك  
بحوالة بريدية من أحد البنوك على بنك فيصل الإسلامى المصرى فرع القاهرة

باسم مجلة التوحيد - جماعة أنصار السنة المحمدية حساب رقم ١١٩٥٩٠

سعر المجلد عن سنة ماضية

فى مصر : عشرة جنيهات مصرية

فى الخارج : عشرة دولارات



هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب  
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته  
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا  
صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذة أسوة  
حسنة .

٢ - الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن  
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات  
الأمور .

٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا  
وخلقا .

٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله  
فكل مشروع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد  
عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء  
الأحد والأربعاء من كل أسبوع .

لثمن ٢٥ قرشاً

رقم الايداع ٤٤ / ١٩٧٥